

جامعة عمان العربية
للدراسات العربية

علاقة نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدواني
عند طلبة الصف التاسع في دولة الكويت

إعداد
فهد ساير الظفيري

إشراف
الدكتورة سهام أبو عيطة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
تخصص الإرشاد من كلية الدراسات التربوية العليا في جامعة عمان العربية
للدراسات العليا

عمان - الأردن
٢٠٠٦

التفويض

أنا الطالب / فهد ساير الظفيري

أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: فهد ساير الظفيري

التوقيع: 

التاريخ: ١٤٤٧/١١/٠٦

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها بعض أنماط الشخصية وعلاقتها بالسلوك العدواني عند طلبة

الصف التاسع في دولة الكويت وأجيزت بتاريخ: ٢٠٠٦/٨/٩

التوقيع





أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور نزيه حمدي / رئيساً

الأستاذ الدكتور قاسم سمور / عضواً

الدكتورة سهام أبو عطية / عضواً ومشرفاً

الشكر والتقدير

إلى كل من أساتذتي الكرام الذين أحاطوني برعايتهم الأبوية،
والأخوية الكريمة، وإلى أساتذتي أعضاء اللجنة الكرام، والشكر
الخاص إلى الدكتورة الفاضلة سهام أبو عيطة المشرفة على هذه
الرسالة التي أعطتني من وقتها وتوجيهاتها، وإرشاداتها الكريمة،
وإلى كل من قدم لي النصيحة والتوجيه من الأساتذة الأفاضل
والزملاء الكرام فلهم مني كل التقدير والاحترام.

الإهداء

- إلى الأبوين العزيزين ... حفظهما الله برعايته الكريمة .
إلى زوجتي العزيزة ... حفظها الله برعايته الكريمة .
إلى أبنائي الأعزاء ... حفظهم الله برعايته الكريمة .
إلى كل الأحباب والأعزاء... الذين رفعوا من همتي وعزمي
إلى كل طالب علم وصاحب همة ...

فهرس المحتويات

ط.....	الملخص باللغة العربية
١.....	الفصل الأول
١.....	مقدمة الدراسة
١.....	تمهيد
٩.....	مشكلة الدراسة :
٩.....	أسئلة الدراسة
٩.....	فرضيتا الدراسة :
١٠.....	أهمية المشكلة:
١٠.....	تعريف مصطلحات الدراسة:
١١.....	محددات الدراسة:
١٢.....	الفصل الثاني
١٢.....	الإطار النظري والدراسات السابقة
١٢.....	السلوك العدواني:
١٦.....	نظريات التعلم الاجتماعي
٢٤.....	نظريات علم النفس في تفسير الشخصية:
٢٧.....	الأساس البيولوجي والاجتماعي للانبساط والانطواء :
٣١.....	الدراسات السابقة
٣١.....	الدراسات العربية:
٣٥.....	الدراسات الأجنبية:
٤١.....	الفصل الثالث
٤١.....	المنهجية والإجراءات
٤١.....	منهجية الدراسة
٤١.....	مجتمع الدراسة:
٤١.....	عينة الدراسة:
٤٢.....	أدوات الدراسة
٤٤.....	إجراءات الدراسة:
٤٥.....	المعالجة الإحصائية:

ز

٤٦..... الفصل الرابع

٤٦..... نتائج الدراسة

٤٦..... الإجابة عن السؤال الأول:

٤٧..... الإجابة عن السؤال الثاني:

٥٣..... الفصل الخامس

٥٣..... مناقشة النتائج:

٥٧..... التوصيات:

٥٨..... المراجع

٥٨..... المراجع العربية:

٦١..... المراجع الأجنبية:

٦٥..... الملحق

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق
٧٣	ملحق (١) مقياس السلوكيات العدوانية لدى الطلبة
٧٦	ملحق (٢) مقياس السمات لشخصية

قائمة الجداول

الصفحة	رقم الجدول
٤٩	جدول (١): معاملات الثبات للمجالات الخمسة للسلوك العدواني وللمجموع الكلي.
٥٢	جدول (٢): مصفوفة معاملات الارتباط بين أنماط الشخصية (الانبساط / الانطواء) والسلوك العدواني بمجالات الخمسة
٥٤	جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة الجنس وأنماط الشخصية والسلوك العدواني.
٥٥	جدول (٤): لمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في السلوك العدواني التي تعزى إلى الجنس ومطي الشخصية الانبساط والانطواء
٥٦	جدول (٥): نتائج قيم "ف" لتحليل التباين بين متغيرات الدراسة (الجنس، والانبساط والانطواء) مع السلوك العدواني

الملخص باللغة العربية

علاقة نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدواني

عند طلبة الصف التاسع في دولة الكويت

هدفت الدراسة الحالية تعرف علاقة نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدواني في مجالاته الخمسة (نحو الذات، ونحو الزملاء، ونحو المعلمين، وداخل الصف، وداخل المدرسة)، عند الذكور والإناث من طلبة الصف التاسع في دولة الكويت، وذلك من خلال الإجابة على سؤالي الدراسة الآتيين:

١. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي

والسلوك العدواني لدى طلبة الصف التاسع ذكورا وإناثا في مدارس الكويت ؟

٢. هل هناك فروق دالة احصائية في نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي والسلوك

العدواني بين طلبة الصف التاسع ذكورا وإناثا في مدارس الكويت ؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بالاستعانة بمقياسين الأول مقياس السلوك

العدواني ويتضمن خمسة أبعاد. وتم التحقق من ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة إعادة

الاختبار وكان معامل الثبات ٠,٩٣، أما الاتساق الداخلي فهو ٠,٩٥، والآخر مقياس نمطي

الشخصية الانبساطي والانطوائي ومعامل الثبات للمقياس بإعادة الاختبار ٠,٧٤ ومعامل

الاتساق الداخلي ٠,٧٦. وقد تم اختيار عينة عشوائية من بين عشرين مدرسة من مدارس

محافظة الجهراء. وتتكون العينة من ٦٠٠ طالب وطالبة؛ (٣٠٠) طالب من ثلاث مدارس

للذكور، و(٣٠٠) طالبة من ثلاث مدارس للإناث. ثم تم إدخال بيانات إجابات الطلبة على

الحاسب الآلي برنامج SPSS وتم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعاملات

الارتباط، وتحليل التباين المتعدد، وتوصل الباحث الى النتائج الآتية:

ي

- اتضح أن هناك علاقة بين نمط الانطواء والسلوك العدواني داخل الصف عند الذكور، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، واتضح أن هناك علاقة ارتباط بين نمط الانبساط والسلوك العدواني وأبعاده الخمسة عند الإناث، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ .

- اتضح أن نمط الانبساط كان أعلى عند العينة ككل، وعند الإناث أعلى من الذكور، وإن السلوكيات العدوانية لجميع المجالات الخمسة جاءت عند الذكور أعلى من الإناث. وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السلوكيات العدوانية بمجالاته الخمسة. وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في نمط الانبساط والتفاعل مع السلوك العدواني نحو الذات ونحو الزملاء ونحو المعلمين وفي الصف وفي المدرسة.

وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات تضمنت: إجراء دراسة مماثلة على المحافظات الأخرى في المرحلة نفسها من مراحل الدراسة لمعرفة الاتفاق أو الاختلاف بين مختلف المحافظات، والعلاقة بين السلوك العدواني وأنماط الشخصية، والعمل على وضع برامج تقلل من السلوك العدواني داخل الصف، وإن يقوم المرشد ومدير المدرسة والمعلم بالعمل على خفض السلوك العدواني في مجالاته الخمسة عند الطلبة الذكور بالأساليب التربوية المتاحة من قبل الوزارة، وتعريف الطلبة بالعلاقة بين نمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني، واتخاذ إجراءات تربوية كافية لمواجهة مشكلات الاعتداء الطلابي.

Abstract

Relationship of the Personality Patterns Extraversion and Introversion, with Aggressive Behavior of Ninth Grade Students in Kuwait

Prepared By. fahd sayer al daferi

Supervised By D. Seham abu aita

The purpose of the study was to identify the relationship of personality patterns, extraversion and introversion, with aggressive behavior in its five dimensions: (towards self, towards other students, towards teachers, inside the class and at school) for both male and female students at ninth grade in Kuwait through answering the study questions:

- What is the relationship of the personality traits, extraversion and introversion with the aggressive behavior of male and female students of ninth grade in Kuwait?
- Is there a significant difference among the male and female students of ninth grade in Kuwait in the personality traits, extraversion and introversion and the aggressive behavior?

ل

To answer the questions of the study, two scales were applied: the first is the aggressive behavior scale contains five dimensions. The second scale was the personality patterns; extraversion and introversion, the validity and internal consistency for the aggressive behavior scale were 0.93, 0.95; and for the personality traits scale were 0.76 and 0.74. The sample was chosen randomly from twenty schools in Al-Jahra governorate. The sample consists of (300) students from three boys schools, and (300) students from three girls schools.

The researcher reached the following:-

There were significant correlation at 0.05 among the personality pattern of introversion, and the aggressive behavior in class for males. There were significant correlation at 0.05 in the personality pattern of extraversion, and the total aggressive behavior and its five dimensions for the females.

The extraversion pattern was higher in general and for female students compared to males. The aggressive behavior for the five domains was higher for males than females. Significant difference was found between males and females in aggressive behaviors in its five dimensions at 0.05. There were significant differences between males and females in the personality patterns; extraversion and introversion at 0.05, and with aggressive behavior towards

م

oneself and other students. The study ended with the following recommendations:

- Making a similar study in other governorate of the same stage of school, advice the teachers to watch the students and observe them and build self-confidence in them and controlling their behavior in class and provide educational advice to their students to decrease the aggressive behavior. We also advise the school principal to work hard towards decreasing the aggressive behavior with its five dimensions in males by education methods that are allowed by the ministry of education, also by informing the students with the relationship between personality patterns; extraversion and introversion and the aggressive behavior, and by taking educational steps that are enough to face the problems of students aggressivness and violence.

الفصل الأول مقدمة الدراسة

تمهيد

السلوك العدواني لدى الطلبة هو هاجس القائمين على العملية التربوية، مما يشعرهم بالخوف على أبنائهم الطلبة من الانحرافات السلوكية التي قد تودي بحياتهم وحياة الآخرين. فالعدوانية حقيقة بيولوجية سيكولوجية تضرب جذورها في أعماق الكائنات على امتداد تنوعها واختلاف صورها وتجلياتها، وهي حقيقة تشتد غموضاً كلما اشتد الطلب في الكشف عن ماهيتها واستجلاء خفاياها.

وتهتم جميع نظريات علم النفس فـي تفسير العدوان فيرى إريكسون (Erickson,1982) أن السلوك العدواني الذي يواجهه الفرد في حياته، يؤثر فيه أكثر من تأثير العوامل البيولوجية، وذكر أن لكل مرحلة عمرية أزمة ينتج عنها صراع لدى الفرد بين العمليات السلبية والإيجابية التي يخبرها الفرد في كل مرحلة ، وهذا الصراع لا بد أن ينتهي قبل الانتقال إلى المرحلة التالية، والتعامل مع الصراعات التي تفرضها المرحلة الجديدة، وإلا فإن سلوك الفرد يضطرب. أما بندورا (Bandura,1986) فقد أرجع تفسير سلوك الفرد إلى الحتمية المتبادلة، التي تؤكد التفاعل بين أمط التفكير والبيئة والسلوك، إلا أنه يرى أن الفرد يستطيع إعادة تنظيم ذاته وتفسير أسباب توقعاته للسلوك الخارجي، أي أن قيم الفرد وتوقعاته ترتبط بقدرة أدائه، وذلك يرتبط عند بندورا بالنمذجة والتعزيز، وأن السلوك العدواني يرتبط برد فعل الإنسان، ويسبب شعوراً بالخوف والهرب لدى الشخص الآخر المعتدى عليه، ويشير إلى استخدام القوة والعنف والهجوم، ويشير إلى محاولة تدمير الذات والغير وممتلكاتهم. ويمثل نزعات اعتدائية صادرة عن استعداد في طبيعة الإنسان، ويمكن أن يتجه نشاطه اتجاهها هدمياً ضاراً، وقد ذكر واطسون (Watson, 1979) السلوك العدواني بصورة أكثر شمولية. فهو مجموعة المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية، والغضب، والسخرية من الآخرين.

ويأخذ العدوان أشكالاً متعددة، فقد تكون خفية في حالة توجيهها لسلطة ما، أو تكون عنادا، أو عبوسا في وجه الآخرين.

وذكر باس وكريك (Buss & Craik, 1980) أن مشكلة تعريفات السلوك العدواني تعد مشكلة منهجية، قد تتوقف على الإطار الذي يقوم الباحث بدراسته، حتى إنه من خلال محاولات وضع تعريف عام للعدوان اضطر الباحثون لوضع طريقة لتناول المفهوم من خلال تحديد أنواع العدوان وليس تعريفه. ويعد سلوك العدوان Aggression من الموضوعات التي اختلف فيها الباحثون. بل إن ألبرت باندورا (Bandura,1986) وهو أكثر الباحثين في مجال العدوان يعد دراسة العدوان من الموضوعات المعقدة.

وعلى أي حال فإن العدوان سلوك طبيعي في حياة الفرد، فقد يُظهر الأطفال وهم يكبرون عدوانية مادية جسدية نحو آبائهم؛ كالضرب والعض أو الركل، وكثيراً ما يلجأ الأطفال إلى القتال والشجار على أمور تافهة، ليتعلموا في النهاية التكيف والقبول الاجتماعي لتحقيق أهدافهم وغاياتهم، ويواجه الأفراد في المراحل العمرية المختلفة مواقف تكون سبباً للعدوان، وقد تزداد العدوانية في مرحلة المراهقة على غيرها من المراحل، وقد ترجع للتغيرات الفسيولوجية الجنسية السريعة في هذه المرحلة (وظفه، ٢٠٠٤).

وذكر أشهبون (٢٠٠٤) أن الدراسات والبحوث في هذا المجال اهتمت بموضوع السلوك العدواني الذي يتمثل بالعنف في شتى مجالاته (عنف الرجل ضد المرأة، عنف الآباء ضد الأطفال، عنف رب العمل ضد العامل... إلخ)، إلا أن ما يمارس من عدوان في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، وحتى ما قام به المحللون في هذا المجال يكاد يدور في نطاق مظاهر العدوان التي يمارسها المربي على المتعلم، وقلما نجد تركيزاً على مرحلة المراهقة. رغم أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ بصفتها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وتكيفه مع المؤسسات الاجتماعية والبيئة المحيطة به.

تنشأ السلوكيات العدوانية عادة نتيجة تعقد ظروف حياة الأفراد في المجتمع، ويترتب عليها مظاهر سوء توافق، إذ كان المجتمع بدوره يقبل المراهقين في الماضي بأدوار الراشدين، ولكن مع اطراد تمدين وتحديث المجتمعات وارتفاع معدلات تحضرها، وتعقد مستويات العيش فيها، تضاءلت أو تلاشت فرص المراهقين في مجال العمل، وترتب على ذلك مشكلات عدة من شأنها تأخير وتعطيل إمكانية وصول الفرد مبكراً إلى مرحلة النضج بمعناه الكامل أو الشامل، وعندئذ برزت مرحلة المراهقة كمشكلة وارتبط فيها السلوك الانفعالي والعصبية والعدوان (قشقوش، ١٩٨٥).

إن مشكلة السلوك العدواني عالمية لا تعرف حدوداً جغرافية، ولا تميز بين دولة غنية أو فقيرة، وتشير إلى ظروف معقدة كانت وراء ظهورها، وقد ترتبط بأوضاع الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية، كما أن المدارس تتحمل عبئاً كبيراً من المسؤولية في السلوكيات العدوانية عند الأبناء، ولاسيما أنها الحلقة الوسطى في بيئة الطالب حيث تقع بين الأسرة والمجتمع، وعليها ملء فراغ الطالب فلا تترك له مجالاً للجنوح للعنف من خلال تقديم برامجها المدروسة الهادفة، وخاصة في مرحلة المراهقة التي تمثل المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وهي الفترة العمرية الواقعة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد، وتنفرد بتغيرات البلوغ وما يرتبط بها من طفرة في النمو الجسمي، وتغيرات في أبعاده ومظهره، إضافة إلى ما يشعر به المراهق من أحاسيس جديدة، رغم أن النمو العقلي يزيد قدرته على التفكير. والنضج الجسمي والنفسي والآمال والطموح تجعله يسعى إلى تحقيق هوية ذاتية، إلا أنها المرحلة التي يقل فيها الإحساس بالرضا ويظهر فيها القلق، ويزداد معدل المشاغبة والجنوح والمشاعر العدوانية، والشعور بعدم الكفاية، وانعدام الإحساس بهوية ذاتية، كما يغلب على مرحلة منتصف المراهقة السلوك المضاد للمجتمع، إذ إن العداوة والعدوان وعدم الصبر أكثر الأنماط شيوعاً في هذه المرحلة، ويغدو

الغضب من الأنماط الشائعة لدى المراهق فيغضب عندما يؤنب أو ينقد أو يكرر النصح له، ويغضب إذا لم تسر الأمور حسب ما يريد، وكل هذه الملاحظات هي ردة فعل طبيعية يريد من خلالها المراهق أن يثبت وجوده، أو يرسم لنفسه الدور الذي يرغب في تحقيقه في المستقبل، وقد يتحول التعبير عن الغضب أحياناً إلى العدوان (مهدي، ١٩٨٤).

كما أن كل مؤسسات المجتمع تساهم بقسط من التربية والتعليم صغر أو كبر، وإن كانت هذه المؤسسات متعددة، يأتي في مقدمتها الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، وهي كلها تؤثر تأثيراً متفاوتاً في بناء الشخصية وسلوك الفرد وتصرفاته (محمد، ١٩٩٦). فحينما يبدو على التلميذ مظاهر السلوك العنيف أو المنحرف، تصبح على المؤسسات التربوية مسؤولية اتخاذ إجراءات علاجية لعلاج هذه الظاهرة السلوكية التي تؤثر سلباً في أداء الطالب في المدرسة، وتعرف أسباب السلوك العدواني والوسائل التي تؤدي إلى انتشاره، فلا يخفى الأثر السلبي على أحد، وبخاصة المعنيين بالتربية، كما أثرت مسرحيات مثل "مدرسة المشاغبين" و "العيال كبرت" و "سك على بناتك" وغيرها، في قيم وسلوك الأطفال والمراهقين الشباب من المصريين (الخميسي، ٢٠٠٢).

وقد قامت وزارة التربية في دولة الكويت عام ١٩٨٩ بدراسة استطلاعية لآراء طلبة المدارس حول ظاهرة الاعتداء في المجتمع الطلابي بمدارس الكويت، وأسفرت النتائج على أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ينتابها الغضب أحياناً عندما تواجه مشكلة ولا تستطيع حلها، وتلجأ إلى السلوك العدواني. أي أن هناك بعض الطلبة يلجؤون إلى السلوك العدواني بدرجة أكثر من غيرهم. وقد ذكر الدبوس (٢٠٠٣) أن هناك اختلافاً بين الأفراد في السلوك العدواني، وقد يرجع إلى اختلاف أنماط الشخصية. والعدوانيون يقعون في فمط الشخصية على نقطة في الربع الأعلى في بعد الشخصية الانبساط، ويبدو النمط شديد الارتباط بوصف الشخص بالانبساط. وذكر عبد الخالق (١٩٩٣) أن عند أيزنك يشغلها مختلف الأفراد، ويشار إلى هذا البعد وغيره

أنه متصل. وأن بعد نمط الشخصية يشير إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية الاندفاعية والمرح والتفاؤل والتهوينية أو أخذ الأمور هوناً (قطب الانبساط)، وبين الخجل الاجتماعي والتروي وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء)، وأن توجيه الذات والاهتمامات نحو الخارج، ولا غرو فالنشاط الغالب سلوكي Behavioural لدى المنبسط، وأن التوجيه الداخلي والنشاط الغالب العقلي أو الدماغى Cerebral لدى المنطوي.

لقد توصل أيزنك (Eysenck,1964) إلى نظريته في الشخصية من خلال تطبيق منهج التحليل العاملي لتحليل المعطيات المستمدة من دراسته التي أجراها على ٧٠٠ جندي، ممن أعياهم عناء الحرب أي ممن تم تشخيص حالاتهم بالإصابة بالعصابية أي الأمراض النفسية، التي تشتمل على القلق والاكتئاب والفوبيا والهستيريا والوسواس القهري وتوهم المرض، وغيرها من الأعصبة، وانتهى من هذه الدراسة إلى الاعتقاد بأن الشخصية يمكن وصفها عن طريق بعدين من أبعاد الشخصية وهما :

١- الانطواء / الانبساط.

٢- العصابية / الثبات.

ويفترض أن هذين البعدين يتوزعان اعتداليا في غالبية الناس، أي يخضع توزيعهما لخصائص منحى التوزيع الاعتدالي للدرجات، بمعنى أن غالبية الناس تقع في منطقة الوسط بالنسبة للبعدين، وهناك قلة بسيطة على طرفي التوزيع أو البعدين أي: الطرف السالب والطرف الموجب. ولم يستخدم أيزنك هذين البعدين لكي يفترض إمكانية توزيع الناس عليهما، كما كانت النظريات الكلاسيكية في الأنماط تفعل ذلك، بمعنى أن يكون الفرد إما منطوياً وإما منبسطاً. أي أن كل نمط ليس مستقلاً تمام الاستقلال عن غيره. فالسمات تتدرج من بداية البعد حتى نهايته، وقدم "أيزنك" نظرية في عوامل الشخصية، حاول فيها أن يقسم الشخصية إلى أبعاد ثلاثية ثنائية القطب وهي: العصابية مقابل الاتزان، والانبساط مقابل الانطواء،

والذهانية مقابل اللاذهانية، وحاول أن يرجع هذه النظرية فيما يتعلق بعامل الانبساط والعصابية إلى الأفكار المبكرة عن الأمزجة الأربعة: السوداوي والصفراوي، والدموي، والبلغمي، وقد وضع قائمة أيزنك للشخصية عام 1964 في أصلها الإنجليزي، ثم ظهرت لها صيغة معدلة في عام ١٩٧٥ تحت اسم اختبار أيزنك للشخصية الذي يتكون من ٩١ بنداً يجاب عنها بنعم / لا. وتتوافر الآن أدلة كافية تسوغ الافتراض القائل إن هذه الأبعاد الثلاثة تمثل نموذجاً لوصف الشخصية (Eysenck & Eysenck, 1975).

ومن ناحية أخرى قام تيليجين (Tellegen, 1982) ببناء مقياس جديد لقياس ثلاثة أبعاد أساسية للشخصية هي الانفعالية الإيجابية وهي تقابل بعد الانبساطية في نظرية أيزنك ويقاس من خلال أربعة اختبارات فرعية (السعادة، الكفاءة الاجتماعية، الإنجاز، الاجتماعية) والانفعالية السلبية وهي تقابل بعد العصابية في نظرية أيزنك وتقاس من خلال ثلاثة اختبارات فرعية (الاستجابة للضغط، الاغتراب، العدوانية)، والقهر ويقاس من خلال ثلاثة مقاييس فرعية (الضبط، تجنب الضرر، التقليدية). ويطلق على المقياس الجديد اختبار الشخصية متعدد الأبعاد الذي يتكون من ٣٠٠ بنداً، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من اختبارات الشخصية .

إلا أن اهتمام كوستا ماكري (Costa & Macrae , 1985) تركز على العوامل

الأساسية الكبرى للشخصية وبدأ ببعد أيزنك الكبيرين :

الانبساط والعصابية، ثم قاما بعد ذلك بتحليل اختبار كاتل العوامل الشخصية الستة عشر

حيث استخرجا ثلاثة عوامل كبرى للشخصية:

الانبساط والعصابية والانفتاح مقابل الانغلاق للخبرة .

إلا أن أيزنك (Eysenck,1964). قد عرف الشخصية "بأنها التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، الذي يحدد توافقه الفريد لبيئته"، وحددت نظرية (أيزنك) عوامل الشخصية بأبعاد ثلاثة ثنائية القطب وهي: العصابية مقابل الاتزان، والانبساط مقابل الانطواء، والذهانية مقابل اللاذهانية. وقد وضعها في جدول لها ثلاثة عوامل: العصاب والانبساط والذهان، وكانت لهذه العوامل صفات، والعدوانية هي صفة لعامل الذهانية. ويرى أيزنك أن الانبساط له اثنان من المكونات الأساسية هما الاجتماعية Sociability والاندفاعية Impulsiveness، وهما يرتبطان معاً ارتباطاً جوهرياً مما يعطي عامل الانبساط طبيعته الوحودية Unitary، وفي مستوى أدنى فإن عامل الانبساط الوحودي الراقى يتكون من السمات الأولية الآتية (الميول الاجتماعية، الاندفاعية، الميل إلى المرح، الحيوية، النشاط، الاستثارة، سرعة البديهة، التفاؤل). والأمر الهام هنا هو أن هذه الصفات الأولية ليست موضع اهتمام أيزنك في النهاية على الإطلاق، ولكنه يركز على العامل الوحودي من الرتبة الراقية الذي يجمعها معاً مكوناً عامل الانبساط.

واهتم كارل يونغ Jung عالم النفس التحليلي منذ عام (1932) بتقسيم الشخصية إلى أنماط، وذكر أن الاتجاه النمطي يحدد سلوك الفرد والاتجاه العام عنده، وأن الفرد يلبس القناع الذي يكتسبه كنمط للشخصية للتجاوب مع الوسط الاجتماعي، وفي بعض الأحيان يضطر الفرد للبس قناع لا يتقبله داخلياً، وهنا تظهر شخصية الفرد على شكل مغترب عن حقيقته، إذ تخفي خلفها الأنا الحقيقية، وتظهر في هذه الحالة سلوكيات غير مرغوب فيها مثل العدوان (أبو عيطه، ٢٠٠٦). وضح يونغ نمطي الانبساط والانطواء في الشخصية، ورأى أن الانطوائي يكون أحياناً أكثر اهتماماً بالأحاسيس من الأفكار الواقعية، بينما الانبساطي يكون في أغلب الأحيان قليل الإحساس في أمور حياتية ذات صلة بالمشاعر المرهفة أو الإحساسات، أنه بمعنى آخر يتعامل مع الواقع كما هو دون تضخيم أو إثارات عاطفية (الإمارة، ٢٠٠٥).

وترجع نظريات علم نفس السلوك العدواني إلى أسباب عدة منها وجود غريزة القتال لدى الجنس البشري، وأخرى تقول إن العدوان سلوك متعلم يتم من خلال مشاهدة النماذج العدوانية عند الآخرين، مثل الوالدين أو الأصدقاء أو الأخوة. وكذلك فإن الأولاد يتعلمون عندما يعززون على مثل هذه السلوكات، وكذلك عندما تكون وسيلة لجلب انتباه الكبار أو وسيلة للوصول إلى ما يريدون، وهناك نظريات تؤكد أن الإحباط في الحياة اليومية يشكل دافعاً عدوانياً عند البشر، ومعنى آخر إنك تتصرف بعدوانية عندما يمنعك عائق من الوصول إلى حاجاتك أو رغباتك أو يمنعك من الوصول إلى هدفك (العزة وعبد الهادي، ٢٠٠١).

كما يرى علماء النفس أن سمات الشخصية هي السمات أو الصفات الظاهرة للشخصية، وهي مجموعها لا يمكن أن تتساوى مع الواقع الفعلي للشخصية، الذي يشمل جميع الإمكانيات التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها في الظاهر، أو التي يحتفظ بها لنفسه لسبب أو لآخر، أو التي لا يعرفها عن نفسه، وتظل كامنة خفية عليه وعلى الغير، فضلاً عن ذلك فإن الشخصية تشمل الإمكانيات التي لا بد من توافر الظروف الملائمة لإظهارها، وأن سمة الشخصية ترتبط باختيار الفرد للمهنة التي تناسبه سيكولوجياً، فصاحب سمة الشخصية الانبساط يكون ناجحاً ومتوافقاً مع المهنة التجارية، حيث يستطيع أن يؤثر في الآخرين، ولديه القدرة على اجتذابهم إليه، وتنجح هذه الشخصية أيضاً في تحقيق التأثير في الناخبين، أو كسب أصواتهم في الانتخابات العامة. ولكن تبقى الكثير من الأسرار الخفية لهذه الشخصية، ويبقى من العسير أن يعرفها الناس عنها، رغم أنها مرحلة وكثيرة المداعبة والتلاطف، وأن النظرة المتكاملة لخصائص الشخصية تجعل من الصعب، أو من المتعذر التوصل إلى الفهم الكامل لشخصية، أي أن الإنسان مهما بدا واضحاً أو مكشوفاً لا يمكن أن تكون معرفته دقيقة، ومعرفة شخصيته المعرفة الأدق (الإمارة، ٢٠٠٥).

وقد لاحظ الباحث أثناء عمله بالتدريس في مدارس الكويت في المرحلة المتوسطة أن هناك طلبة لديهم سلوك عدواني بدرجة أعلى من زملائهم، ويتكرر سلوكهم العدواني، ويختلف الطلبة العدوانيون عن زملائهم الآخرين في نمط الشخصية، ولكن إلى أي حد يرتبط السلوك العدواني بأمط الشخصية؟

مشكلة الدراسة :

إن تعرف نمطي الشخصية الانبساط والانطواء وعلاقتهما بالسلوك العدواني بمجالاته الخمسة نحو الذات، ونحو الزملاء، ونحو المعلمين، وداخل الصف، وداخل المدرسة عند الذكور والإناث، من طلبة الصف التاسع المتوسط في دولة الكويت، من الموضوعات الهامة التي لم تدرس بدرجة كافية في مدارس دولة الكويت.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

٣. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني عند طلبة الصف التاسع ذكوراً وإناثاً في مدارس الكويت؟
٤. هل هناك فروق دالة إحصائية بين نمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني بين طلبة الصف التاسع ذكوراً وإناثاً في مدارس الكويت؟

فرضيتا الدراسة :

- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني عند طلبة الصف التاسع ذكوراً وإناثاً في دولة الكويت.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني عند طلبة الصف التاسع ذكوراً وإناثاً في دولة الكويت.

أهمية المشكلة:

لمشكلة الدراسة أهمية في الجانب التربوي فهي تساعد على معرفة العلاقة بين الانبساط والانطواء والسلوك العدواني عند طلبة هذه المرحلة. وتساعد المرشدين على فهم أصحاب السلوك العدواني من طلبة المرحلة المتوسطة ووضع برنامج وقائي وعلاجي. وتساعد التربويين على فهم علاقة الأنماط الشخصية لأصحاب السلوك العدواني، والاستفادة منها في تحقيق أهداف عملية التدريس داخل الفصل.

تعريف مصطلحات الدراسة:

السلوك العدواني: هو أي سلوك يصدر عن أفراد أو جماعات صوب فرد آخر أو آخرين أو تجاه ذاته، لفظيا كان أم ماديا، مباشرا أم غير مباشر، أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب محدودة. ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي، بصورة متعمدة للطرف الآخر، أما التعريف الإجرائي فهو الذي يقيسه مقياس السلوك العدواني في هذه الدراسة، وهو يتضمن الاعتداء على الذات أو الزملاء في المدرسة أو المعلمين أو ممتلكات المدرسة.

تعريف نمط الشخصية: النمط هو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض، أي أن هناك فروقا فردية فيها. وقد تكون مسبباته وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (عبد الخالق، ١٩٩٦). وتم تحديد كل من نمطي الانطواء والانبساط إجرائيا وفق إجابات الطلبة على مقياس أنماط الشخصية.

طلبة الصف التاسع: هم طلبة صفوف التعليم المتوسط وفق التقسيم الجديد لمراحل التعليم في دولة الكويت التي طبقت في سنة ٢٠٠٤-٢٠٠٥م. وهم في المرحلة العمرية من ١٤ - ١٥ سنة تقريبا ذكورا وإناثا، ويدرسون في إحدى مدارس محافظة الجهراء في العام الدراسي ٢٠٠٥\٢٠٠٦.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة بنمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني التي تم قياسها بأدوات الدراسة، وقد أجريت على طلبة في مدارس محافظة الجهراء، وهم من الصف التاسع المتوسط من بنين وبنات في دولة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م .

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

تتفحص الدراسة الحالية العلاقات والفروق في السلوكيات العدوانية والأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من هم في مرحلة المراهقة، وفي هذا الفصل قدم الإطار النظري والدراسات السابقة التي تفسر العلاقة والفروق في السلوكيات العدوانية والأنماط الشخصية.

السلوك العدواني:

ذكر منصور والشربيني (٢٠٠٣) أن العنف والعدوانية من شأنهما الإحالة دون قيام أي علاقات اجتماعية إيجابية طيبة، بل من المعروف أن العنف والعدوان من شأنهما إثارة الاستجابات العدوانية المضادة، أي مقابلة العدوان والعنف بعدوان وعنف مماثل. وقد يتخذ العدوان الأشكال الآتية:

- الانفجار العدواني: أي الانفجار في ثورة عارمة دون ضبط أو تحكم.
- العدوان دون استفزاز: وفيه عدم إثارة أو غيظ، أي الهجوم أو الجرح والأذى دون استفزاز من الغير.

- العدوان اللفظي: أي العنف والهجوم والتدمير لفظياً.
- العدوان غير المباشر: وهو الهجوم أو الجرح عن طريق شخص أو شيء آخر. والعنف الزائد دليل على وجود سوء تكيف أساسي في الشخصية، حيث نجد أن الصغير في تنشئته الاجتماعية قد عجز عن تعلم أساليب التعامل السليم مع البيئة. أو أن اتجاهاته للعدوان تكون قوية لدرجة تمنعه من التصرف بطريقة أخرى.

يرى باس وكريك (Buss & Craik, 1980) أن العدوان هو أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر. ويكون هذا السلوك مزعجاً له. وهو يتضمن الصمت الغاضب مثلاً، والعدوان اللفظي، ومع ذلك فإن ضرب الحائط بقبضة اليد في لحظات الغضب لا يصلح تبعاً لتعريف باس أن يكون سلوكاً عدوانياً، لأنه ينتفى فيه جانب من جوانب التعريف وهو وجود الكائن الحي الآخر.

وذكر باس وكريك (Buss & Craik, 1980) أنه توجد تصنيفات عديدة للعدوان تختلف كثيرا في طبيعتها، ويبدو أن هذا الأمر يرجع لصعوبة التعريف، مما جعل الباحثين يميلون لتعريفه من خلال تصنيفاته، وهما يسمح بتعريف كل نوع على حدة. وقد وضع باس وكريك ثلاثة تقسيمات للعدوان شملت تصنيفات ثنائية نوجزها فيما يلي :

١. العدوان اللفظي أو البدني : Physical - Verbal

٢. العدوان المباشر أو غير المباشر : Direct-Indirect

٣. العدوان السلبي أو الإيجابي : Active-Passive

ومن خلال هذه الثنائيات الثلاث وضعا تصنيفات فرعية عبارة عن تزاوج نوع من كل فئة. قد يكون لفظيا غير مباشر أو مباشر وإيجابي. كما قد يكون ماديا مباشرا وإيجابيا. أو ماديا وسلبيا ومباشرا.

وفرقا بين نوعين من العدوان: الأول العدوان العدائي والآخر العدوان الإجرائي .

١- العدوان العدائي: وهو السلوك الذي يكون الهدف الأساسي فيه جرح أو إيذاء الشخص الملتقى لهذا السلوك، مثل التعليقات الساخرة من شخص تجاه آخر. وفي هذا النوع لا يكون هناك أي مكسب مادي يريده القائم بالعدوان. وإنما كل ما يريده هو جعل الآخر يشعر بأنه شخص سيئ.

٢- العدوان الإجرائي: وهو السلوك الذي يقصد به تحقيق أهداف معينة، وليس بالضرورة إيذاء الشخص الواقع عليه العدوان .

إلا أن باندورا (Bandura, 1986) يرى أن كلا النوعين من العدوان يكون فيه هدف اعتداء ما، سواء أكان مجرد إحساس الفرد بكونه سيئا، أم الحصول على أي نوع من المكاسب.

ويرى باندورا (Bandura, 1974) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي social learning theory أن العدوان سلوك اجتماعي متعلم كغيره من أنواع السلوك الأخرى. وأن الإنسان ينخرط في السلوك العدواني تجاه الآخرين نتيجة لعدة أسباب منها:

- ١- أنه اكتسب الاستجابات العدوانية خلال خبراته السابقة.
- ٢- أنه استقبل أو توقع أشكالاً عديدة من الإثابة للقيام بهذا السلوك.
- ٣- أنه تم تحريضه بشكل مباشر بالسلوك العدواني نتيجة العديد من الأسباب الاجتماعية أو البيئية الخاصة .

ويؤكد باندورا (Bandura, 1974) أن السلوك العدواني يمكن اكتسابه نتيجة التعرض لنماذج عدوانية في محيط البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. وأن هذا الاكتساب قد يتم بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنموذج Modeling أو التعلم غير المباشر والتعلم الانتقالي Vicarious. ويتوقف اكتساب السلوك العدواني على ما يترتب على هذا السلوك من إثابة أو عقاب. ففي دراسة عن اكتساب السلوك العدواني وما يترتب عليه من نتائج عرض على مجموعة من الأطفال فيلم لشخص كبير يقوم باستجابات عدوانية متكررة. كان يضرب مجموعة من الدمى. وكانت النواتج المترتبة على السلوك العدواني الذي يأتي به هذا الشخص متنوعة بشكل متعمد. ففي بعض المواقف كان هذا الشخص يلقي عقاباً على سلوكه العدواني، وفي موقف آخر يلقي إثابة، وفي موقف ثالث لم تكن هناك أي نواتج. وخضع الأطفال للملاحظون للاختبار بعد عرض الفيلم. وتبين أن الأطفال الذين لاحظوا أن السلوك العدواني كان يلقي عقاباً كانوا يقلدون هذه الأنماط السلوكية العدوانية بدرجة أقل من الأطفال الذين رأوا أن العدوانية تلقى إثابة أو إهمالاً، ويلاحظ من ذلك تأكيد باندورا على دور التعزيز في استمرار السلوك العدواني.

وذكر العزة وعبد الهادي (٢٠٠١) أن العدوان هو رد فعل عادي في الأطفال، ويظهر عندما يحتاج الطفل لحماية نفسه، وتحقيق سعادته وفرديته، ويمكن أن يكون العدوان سلوكاً ينتج أذى شخصياً للفرد الآخر. وأن الأذى يمكن أن يكون نفسياً مثل التحقير، ويمكن أن يكون جسدياً، يقوم به الطفل العدواني لأنه لا يستطيع تحمل النقد والإحباط.

وذكر منصور والشربيني (٢٠٠٣) أن الفرد يسلك مسلكاً عدوانياً استجابة منه لضغط البيئة أو القوى الداخلية، وأن الميل إلى العدوان جزء من جبهة الإنسان النفسية، وهناك تأكيدات أنه لا أمل في التخلص من دوافع الإنسان العدوانية، وكل ما يمكن التوصل إليه هو تحويل مجراها. وإذا نظرنا في المسلك العدواني الذي يسلكه شخص ما، تبين لنا أن الميول العدوانية تنبع من صميم الشخص، وأن ثمة ميولاً أخرى يثيرها الاعتداء الخارجي المرتقب أو الفعلي في الموقف الاجتماعي، وينجم السلوك العدواني الأخير عن مسلك بعض أفراد معينين، أو عن بعض عناصر غير مرضية في الجماعة ككل.

تفسير السلوك العدواني من خلال نظريات علم النفس:

قامت نظريات علم النفس بتفسير السلوك العدواني وأساليب السيطرة عليه. منها النظرية السلوكية التي تؤكد أنه يمكن السيطرة على السلوك العدواني، إذ تعرفنا الدوافع والحاجات والميول التي تؤثر فيه. وأن السلوك العدواني له عدة معانٍ تندرج من تأكيد الذات إلى استخدام القوة الجسدية، وأعني بذلك استخدام القوة الجسدية ضد الآخرين (Harre, & Lamb, 1986).

ويركز سكينر في كتاباته على أن السلوك المشاهد Observable Behavior هو الموضوع الأساس في التغيير العلاجي، ويعد هذا الرأي من المحاور الأساسية التي يقوم عليها العلاج السلوكي. ومن الناحية الفلسفية فإن الإشراف الإجرائي كما يراه سكينر ينتمي إلى السلوكية الراديكالية التي ترى أن السلوك الظاهر هو الشيء الوحيد المقبول في البحث العلمي، وقد نتج

عن الرأي الذي تبناه سكرن بخصوص مدى أهمية الخبرة الذاتية في تشكيل السلوك جدل كبير، وفي شكل جازم فإن وجهة نظر الإشراف الإجرائي، تفترض أنه بعيداً عن التأثيرات الوراثة، فإن السلوك البشري تحكمه تماماً الأحداث البيئية التي تعد بعيدة تماماً عن تحكم الفرد وسيطرته، ويعتقد سكرن أن العقاب له تأثير بسيط في تغيير السلوك، ولا بد من تغيير البيئة والخبرة الذاتية عند الفرد لتغيير السلوك (Nye,2000).

نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning

من مؤسسي— هذا الاتجاه البرت باندورا Albert Bandura الذي يذهب إلى أن الشخصية تتكون من خلال سياق اجتماعي تنمو فيه، ويتم من خلاله التعلم بطريقة المحاكاة والتقليد والملاحظة والنمذجة Modeling وتركز هذه النظرية على العمليات العقلية كالذاكرة والملاحظة والنمذجة والتنظيم في سياق اجتماعي.

يرى باندورا (Bandura, 1997) أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في نمو سلوك الشخص وفي تعديله. فالأهواط السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد الطفل سلوك من يعنون به ويرعونه، وكثيراً ما يكافأ تقليد الطفل لأهواط سلوك الوالدين، ولكنه يعاقب أحياناً، ويميل السلوك المثاب إلى التكرار. ونتيجة ذلك يتعلم الأطفال في وقت مبكر من أعمارهم أن يسلكوا على شاكلة الأهواط السلوكية للنماذج الناجحة، كما يتعلمون تجنب تقليد النماذج الفاشلة. ولسوء الحظ فإن اكتساب الأشكال المعقدة من السلوك ليس بهذه البساطة، ولا يحدث مباشرة، فكثيراً ما يتعرض الأطفال لنماذج متعددة تقدم لهم أهواطاً سلوكية متصارعة الواحد مع الآخر، فقد يكافئ أحد الوالدين على سبيل المثال أبناءه حين يتحدثون أمام الضيوف، بينما يعاقبهم الآخر على السلوك نفسه. وحتى حين يكون الأب والأم على اتفاق فإن هناك مربين آخرين كالمعلمين قد لا يتفقون مع ما يعمله الوالدان وينقلون إلى الأطفال هذا الاختلاف، وقد يحاول الأقارب أن يلقنوا الأطفال تلقيناً مختلفاً. وهكذا فإن تعزيز الأهواط

السلوكية لا يتم على نحو متسق. ومما يزيد الصورة تعقيداً أن السلوك لا يقلد تقليداً دقيقاً ولا تاماً. وينبغي أن يشكل بوساطة القائمين بالتطبيع الاجتماعي عن طريق مبادئ التقريب المتتابع التي كان سكنر من رواد القائمين بها، وتعليم الأطفال لآداب المائدة مثال واضح لضرورة تطبيق المعززات، واستخدامها بطريقة تتسم بالحدق، وعلى أنماط سلوكية متنوعة لا تشبه في البداية ما ينتهي إليه التعلم من اكتساب مجموعة معقدة من الأنماط السلوكية (Bandura, 1997).

ويعد استخدام النماذج السلوكية (النمذجة) Modeling إحدى الفنيات الهامة التي تستخدم في العلاج السلوكي التي تستند إلى نظرية التعلم الاجتماعي Social learning حيث يحدث تغيير الأداء (التعلم) نتيجة ملاحظة سلوك يقوم به شخص آخر، وقد يكون الأداء في هذه الحالة في وقت لاحق على المشاهدة، وليس بالضرورة أن يشتمل على التقليد الفوري للسلوك. وبجانب اصطلاح النمذجة Modeling يستخدم مصطلحان آخران هما التقليد Imitation والتعلم بالملاحظة Learning by Observation، ويستخدم اصطلاح النمذجة ليشير إلى سلوك الفرد الذي نلاحظه أي الذي يعمل كنموذج Model. أما التقليد فإنه مصطلح للدلالة على سلوك المعلم الذي يلاحظ سلوكاً معيناً ويقوم بتقليده وهو يعكس الأداء. وأما التعلم بالملاحظة فهو مصطلح يستخدم للدلالة على التعلم الذي يحدث من ملاحظة الآخرين، وقد يكون الأداء في هذه الحالة لاحقاً، ولا يشتمل على التقليد الفوري (Bandura, 1986).

أما نظرية الإحباط تشير إلى أن هناك عدة أنواع من العدوان ترجع إلى الإحباط منها العدوان المباشر وغير المباشر، فقد ذكر دولارد ومساعديه (١٩٣٩) أن السلوك العدواني يسبقه دائماً حدوث إحباط عند الفرد، وأنه يمكن إرجاع السلوك العدواني في صورته المختلفة إلى أنواع الإحباط، إلا أن الفرد يتعلم كيف يكبح عدوانه ليتكيف مع المجتمع، ولا يعني هذا اختفاء العدوان، بل إن هذه الاستجابات العدوانية أُرجت بصورة مؤقتة أو قنعت، أي أخذت صورة أخرى أو حولت نحو موضوع آخر. وقد يوجه العدوان نحو الذات، ويعد العدوان ضد الذات

أشد خطورة على الفرد، وهو إذا ازداد يؤدي إلى تحطيم الذات، إذ إن الفرد يلوم نفسه بدلا من أن يلوم الآخرين، وتوصل دولارد ومساعدوه إلى بعض الاستنتاجات العامة حول العلاقة بين الإحباط والعدوان.

أولاً: اختلاف شدة الرغبة بالسلوك العدواني بكمية الإحباط، وترتبط بثلاثة عوامل:

١. شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

٢. مدى إعاقة الاستجابة المحبطة.

٣. عدد مرات الإحباط.

ثانياً: تزداد شدة الرغبة في العدوان ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه.

ثالثاً: كف السلوك العدواني في مواقف الإحباط يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي، وضد عوامل الكف التي تمنع سلوكه العدواني.

رابعاً: إن العدوان ضد الذات يحدث عندما تكون عوامل الكف التي تحول دون توجيه العدوان ضد الآخرين.

خامساً: تعد استجابة الاعتداء بمثابة تفرغ للطاقة النفسية، وهي تقلل من احتمال حدوث استجابات عدوانية أخرى في الموقف المثير للإحباط (Dollard, Miller, & Mowerer, 1939).

(Mowerer, & Sears, 1939).

وذكر بلومكويست وشنل (Bloomquist, & Schnell, 2002) بأن العدوان يوجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي سبب الإحباط أو الفشل، وذلك في مقابل نوع آخر من العدوان المزاح، أو العدوان المستبدل، وفيه يوجه الفرد العدوان إلى شخص آخر خلافاً لمن تسبب له في الإحباط، وذلك عندما يكون مصدر الإحباط قوياً يخشى الفرد بأسه فينقل عدوانه إلى موضوع آخر يكون أقل قوة ومقاومة وخطراً من الموضوع الأصلي، فالأطفال الذين يظهرون عدوانية ومشكلات سلوكية يمكن أن يحملوا مخاطر تطور العنف في سلوكهم. حيث يظهر ذلك في مشكلات معرفية سلوكية قد تتطور للجريمة، وقد تؤدي إلى إقدامهم على التدخين وتعاطي المخدرات والاعتداءات الجنسية.

نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن العدوان غريزة أولية، فالميل إلى تدمير الذات شيء فطري في كل فرد، وتوجه تلك الدفعة التدميرية إلى خارج الفرد كوسيلة لحماية الذات، وقد يحدث للعدوان نقل displacement فيوجه إلى موضوع أو شخص غير الذي تسبب في الإحباط، والدفعات العدوانية بهذا الشكل ذات طبيعة بيولوجية محتمة لا يمكن تجنبها inevitable، وإذا لم تخرج الطاقة العدوانية إلى الخارج. فإنها تترد إلى الفرد ذاته، فالعدوان سلوك غريزي يوجه لتدمير الذات، ولكن الفرد يتجنب تدمير ذاته عن طريق توجيه عدوانه تجاه الآخرين هميكانيزمات الدفاع. وبهذا المعنى تعد نظرية فرويد نظرية غريزية تنظر للعدوان كسلوك فطري غريزي يعتمد على أسس بيولوجية تجعل منه سلوكا لا فكاك منه (Corey, 2005).

وترجع النظرية الفطرية السلوك العدواني إلى قوة فطرية، أي ينظر إلى العدوان على أنه قوة فطرية وينفي دور التعلم، وهذا الاتجاه يناقض دور التعلم وأهميته في صياغة شكل ونمط الاستجابة العدوانية (الصيرفي، ١٩٩٠). وذكر فرويد أن الغرائز الجنسية والعدوانية تعمل ضمن نسيج محدد لديالكنتيكية الوجود البشري، مما يجعل الإنسان مزيجاً من الشيء ونقيضه، الأمر الذي يؤدي إلى تداخل الجنسية والعدوانية معاً. ورغم ما تشير إليه الكتابات من تأكيد خطورة غريزة العدوان بقدر قد يفوق خطر غريزة الجنس، إلا أن الأولى لم تأخذ بحقها المناسب من الدراسة والبحث (السيد، ١٩٩٠). وأكد فرويد أن الدافعين الأساسيين اللذين يجب أن ينشئهما ويُربيهما اجتماعياً كل من الآباء والمعلمين في الأطفال هما دافعا الجنس والعدوان Aggression، وذكر أن دافع الجنس قد تمت تنشئته لدى المنطويين بأسلوب تحكم كبير، ويصدق الأمر ذاته على العدوان إذا وجه الفرد توجيهها صحيحاً. ومشكلة التنشئة الاجتماعية هنا هي تدريب الطفل على كف العدوان الذي لا يميز الأمور، مثل ضرب الأشخاص الذين لا يتفقون معك في الرأي، وتؤثر عملية التنشئة الاجتماعية هذه بشكل أكثر فاعلية في سلوك الأشخاص المنطويين، بينما يميل المنبسطون إلى أن يكونوا أكثر عدوانية (عبد الخالق والنيال، ١٩٩٠).

النظرية الفسيولوجية:

ترجع النظرية الفسيولوجية السلوك العدواني إلى أن اللوزة Amygdale في المخ، الفص الجبهي، وأجزاء من الهيبتوتلاموس، لها علاقة بالعنف والعدوان، فمن الوظائف الهامة للمخ، وظيفة الكف وهي تتضمن عمليات فسيولوجية محددة، وتتضح في أعمال إيجابية واضحة في سلوك الفرد، وهي من العناصر اللازمة للخلق وضبط العدوان، وأن الفرق بين الإنسان والكائنات الأخرى السابقة، هو عدم قدرة الكائنات الأخرى على كف دوافعها الغريزية إلا بعد خبرة مؤلمة، كما تعد عدم القدرة على الكف من السمات المميزة الأساسية للسلوك السيكوباتي. وقد ذكر بركنر Brickener من مشاهداته على حالة أزيلت لديها الفصوص الجبهية من كلا الجانبين، بأن ذلك أدى إلى أن يصبح سلوكها طفلي أناني عدواني، وهناك طائفة من الاضطرابات السلوكية التي تظهر بعد إصابة المخ بالمرض (كالتهاب السباتي)، وتشبه هذه الاضطرابات طبيعتها السلوك السيكوباتي إلى حد كبير. وهي تتلخص في نزعة أنانية متطرفة، وقسوة بالغة في درجتها حتى تبلغ الوحشية التي لا تعرف الرحمة، وعدوان اندفاعي لا يعرف الكف ولا يرتدع من العقاب (ولي آغا، لات).

ويرى بركنر أن جروحاً ولادية تعمل على تعطيل المراكز العليا للكف في الجهاز العصبي، الأمر الذي يحطم وظيفة السيطرة الداخلية لدى السيكوباتي، وأضاف أيزنك ١٩٦٠ متمشياً مع الخط نفسه، فشل السيكوباتي في اكتساب الاستجابات الشرطية للحياة الاجتماعية مما يبقيه ضعيف الوجدان (ولي آغا، لات).

يمثل تفسير نظريات علم النفس لسلوك العدوان اتجاهين متناقضين، ينظر الاتجاه الأول إلى العدوان على أنه قوة فطرية وينفي دور التعلم، وينظر الثاني إليه باعتباره سلوك اجتماعي مكتسب يخضع لعوامل البيئة، كما يخضع لعوامل موجودة داخل الفرد نفسه، وهذا الاتجاه يؤكد دور التعلم وأهميته في صياغة شكل ومط الاستجابة العدوانية.

تفسير الشخصية:

يستخدم الناس كل يوم مئات من الصفات لوصف أنفسهم وغيرهم، واللغات الإنسانية زاخرة بآلاف من هذه الصفات. إن الشخصية لا تخرج إلى حيز الوجود وتصبح جزءاً من خبرتنا إلا من خلال تواصلنا مع الأشخاص الآخرين، كما أن الجانب الأساسي من تواصلنا مع الآخرين ينقل عن طريق اللغة، وتنتقل عن طريقها أيضاً الخصال والرغبات والمشكلات، وإن مفهوم الشخصية مشتق من الكلمة اللاتينية Persona ويقصد بها القناع الذي يستخدمه الممثلون في المسرح الروماني واليوناني (عبد الخالق، ٢٠٠٤).

إن للشخصية مكونات رئيسية يجب أن لا نغفلها عند دراسة شخصية أي فرد، وهي النواحي الجسمية، التي تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية، والنواحي العقلية المعرفية، التي تتعلق بالوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة، والنواحي الانفعالية المزاجية والنواحي البيئية، التي تتعلق بالعواطف والاتجاهات والقيم التي تمتص من البيئة الخاصة بالفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع. والنواحي الخلقية التي تميز صاحبها في تعاملاته المختلفة (أحمد، ٢٠٠٣). أما اليوم فبات معروفاً أن الشخصية لا يمكن تحديدها بهذا الشكل، إذ لا السمة بمفردها ولا السمات كلها مجتمعة يمكن أن تشرح السلوك نفسه. لذلك فشخصية الفرد مهما كانت بالنسبة إلى المقاييس العلمية الثابتة هي بالنسبة إلى الناس شخصية اجتماعية. كما أن دراسة الشخصية الإنسانية أمر شديد التعقيد ذلك لأن لكل شخصية ميزات التي تجعلها مختلفة عن غيرها، كما يتميز بصمة أصابعه، أو صورته، فالشخصية لا تتكون من صفات جامدة لا تتغير مثل بصمة الأصابع. بل تتشكل من أهم الأمور التي يمكن أن نقولها عن الشخص، تلك التي تجعلنا نحبه أو نكرهه أو تجعلنا لا يهمنا أمره، وقد كان الاعتقاد قديماً أن الفرد إما أن يكون انطلاقاً سهل الاندماج بالناس، وإما انطوائياً يلوذ بالعزلة ويفضل الأفكار والقضايا المعنوية (مهدي، ١٩٨٤).

إن كل إنسان يتشابه دون ما ريب مع بقية الناس في جوانب معينة من جوانب الشخصية، منها صفات عامة مشتركة، ولكن في الوقت ذاته لا يشبه أي واحد منهم في جوانب أخرى هي الصفات الخاصة أو الفريدة. والصفات العامة هي الصفات المشتركة أو الشائعة بين عدد كبير من الأفراد، وهي في حضارات معينة أو في حضارات عدة، وقد تشيع بين الأفراد على وجه العموم، ومثالها الذكاء الذي يوجد - بدرجات - لدى جميع الأفراد في المجال المعرفي، والسيطرة والانطواء والاتزان الوجداني والتكيف الاجتماعي وغيرها الكثير في المجال الانفعالي. وتوجد الصفات المشتركة للشخصية، فالفارق كمي وليس كيفياً (عبد الخالق، ١٩٩٦). وذكر العيسوي (٢٠٠٢) أن الحكم على الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها. وعلى ذلك فإن الشخصية عبارة عن مجموع ما لدى الفرد من سمات. وعلى ذلك فإننا لكي نتعرف إلى شخصية فرد ما فإننا نطبق عليه عدداً كبيراً من الاختبارات التي تقيس أمثاله الشخصية أو أبعاد شخصيته.

تعد الشخصية مثيراً اجتماعياً، أي باعتبارها وسيلة يتعامل بها الفرد مع الآخرين، إلا أن هذا التعريف أهمل الجانب الذاتي للفرد، وكذلك جعل للفرد شخصيات متعددة حسب تعامله مع الآخرين. ويعتبره مجموع عدد من الصفات التي لا يوجد فيها أي تكامل، إلا أن الشخصية قد تجمع الجانب الاجتماعي والفردية وهذا يتفق مع ما ذكره فالنتين (Valentine) في تعريف الشخصية، بأنه: "تكامل مجموع العادات التي تمثل خصائص الفرد في تعامله مع المجتمع". ويتفق هذا التعريف الذي يربط بين الفرد وعلاقته بالمجتمع مع تعريفات الصحة النفسية، في أن الشخصية السوية هي التي تساعد في المحافظة على توازن الفرد مع الظروف المحيطة به (عبد الخالق، ٢٠٠٤).

وتعد نظرية الأنماط من أقدم المحاولات التي ركزت على تنظيم التفرد والتفرع والاختلاف الموجود بين الناس، وحاولت إنقاص التفاوت الكبير ورده إلى عدد قليل من الأنماط، إلا أن نظرية السمات تفسر- الشخصية بجوانبها المتعددة. وتصنفها إلى نوعين أساسيين هما، السمات العامة التي تتصف بالشمول والاتساع التي يمكن أن توجد بين الأفراد الذين ينتمون إلى بيئة ثقافية معينة، والسمات الخاصة، وهي الميول والاتجاهات الفردية التي تختلف من فرد إلى آخر (أبو عيطة، ٢٠٠٦).

من خلال التعريفات السابقة فإن التفرد والقدرة على التوافق، والانطباعات التي يتركها الفرد لدى الآخرين من خلال السلوك الظاهر كلها أساسية في تعريف الشخصية وتحديد نمطها.

نظريات علم النفس في تفسير الشخصية:

هناك عدد من نظريات علم النفس فسرت الشخصية منها :

نظرية السمات (Trait Theory) : نشأ في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين
خط مستقل من الدراسات في مجال الشخصية، تهدف إلى التوصل إلى معرفة مسميات
السمات Trait names من خلال البحث في المعاجم المستخدمة إذ تشمل المعاجم اللغوية
أسماء وصفات وأفعالاً يستخدمها الأفراد الذين يتكلمون بهذه اللغة ويكتبونها، وهذا المنحى
النفسى- اللغوي المعجمي Psycho lexical له أهميته وجدارته، فهذه السمات أو الصفات
تشير إلى أشكال محددة من السلوك، ولذا فإن هذه الرموز اللغوية ذات علاقة وثيقة
بالوحدات البنائية التي تكمن وراء الشخصية إذ تشير أسماء السمات هذه إلى تراكيب نفسية
حقيقية، ومن ثم فإن الرابطة متينة بين المفردات اللغوية والحقائق السيكولوجية، وأن وصف
تركيب الشخصية يكون في النهاية في قالب لغوي (عبد الخالق، ٢٠٠٠).

لذا فإن تعرف السمات هي من الطرق المعروفة، والسمة عبارة عن مفاهيم استعدادية،
وهي تشير إلى نزعات للفعل والاستجابة بطرق معينة، وهناك فرق واضح بين مفهوم الأتماط
ومفهوم الحالة (State) التي تشير إلى استجابات تحدث الآن، كأن يعاني شخص ما من حالة
قلق في موقف معين. وذكر العنزى (١٩٩٨) أن وصف شخص بسمة القلق يعني أنه سوف يعاني
من القلق، فهناك الدافع الذي يشير إلى أنواع الأهداف التي يتجه نحوها السلوك، والقدرة التي
تشير إلى القدرات والمهارات العامة والخاصة، والمزاجية كالنزعة والتفاؤل والاكتئاب والنشاط
وغيرها، التي تتصل بالأسلوب (Stylistic)، وتتضمن الإيماءات وأساليب السلوك والتفكير غير
المرتبطة وظيفياً بأهداف هذا السلوك.

نظريات الأتماط Pattern Theories : تعد نظرية الأتماط من أقدم النظريات في
الشخصية، وأول من عرفها هيبيوقراط (Hipocrates) الذي افترض وجود أربعة أمزجة بين
الناس هي الدموي والسوداوي والصفراوي والبلغمي، التي تذهب إلى أن الناس يصنفون في
أربعة أتماط، تعتمد في تكوينها على المكونات الأساسية للعالم وهي: الماء والنار والهواء

والتراب، وقد تطورت نظرية الأنماط على يدي شلدون (W.H. Sheldon) وهو يشير إلى وجود ثلاثة أنماط عامة، وكل نمط منها له مفردات، بحيث يمكن بعملية الجمع والخلط لمفردات كل نمط تصنيف كل إنسان على حسب امتلاكه بجملة مفردات أو درجات تنتمي بصورة ما للأنماط عموماً (حنورة، ١٩٩٨).

يعتمد في تعريف شخصية الفرد على نظرية يونغ وهي من أهم ما قدم في علم النفس التحليلي في تحديد النماذج السيكولوجية للشخصية منذ عام ١٩٢٢، وحدد يونغ (Jung, 1932) تأثير العوامل الموضوعية والذاتية الكامنة وراء استعداد الفرد للقيام بنشاط معين، التي تعمل على تشكيل نماذج معينة من السلوك والشخصية الفردية، وان الاتجاه النمطي Typique يحدد سلوك الفرد، والاتجاه العام عنده الذي ينشأ ويتزعرع بالموقف الخارجي. أي أن كلا من العاملين الداخلي والخارجي يحددان اتجاه الشخصية. وأن الفرد يلبس القناع الذي يكتسبه كنمط للشخصية للتجاوب مع الوسط الاجتماعي، ويقوم بدور اجتماعي معين يدل على مسيرته لمعايير المجتمع، ويتصرف ويشعر بشعور الآخرين، ويستجيب للقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، وفي بعض الأحيان يضطر الفرد للباس قناع لا يتقبله داخليا، وهنا تظهر شخصية الفرد كأنها تخفي خلفها الأنا الحقيقية، ويظهر في هذه الحالة انقسام الشخصية وصراع بين الأنا الحقيقية والأنا المزيفة، ثم يحدث تمزق في العالم الداخلي للفرد، ويؤدي إلى نشوء اضطرابات أو أمراض نفسية. وقد قسم يونغ الشخصية إلى نمطين أساسيين هما: النمط المنطوي حيث يكون تنظيم شخصية الفرد مركزة على الذات ومنتجهة إلى الداخل، ومتميزة بالتفكير والخيال. والنمط الآخر النمط المنبسط، حيث يكون تنظيم شخصية الفرد موجه نحو العالم الخارجي ويميل إلى الحركة والعلاقات الاجتماعية (أبو عيطة، ٢٠٠٦).

وذكر العنزي (٢٠٠١) أن نمطي الانبساط والانطواء عند يونغ مقياس على خط مستمر مثل القلق والذكاء والأنماط الشخصية الأخرى، والناس لديهم درجات مختلفة من الانطواء أو الانبساط، ويقع معظم الناس في المنتصف من درجتي الانطواء والانبساط، بحيث لا يكونون في

النمط الأول أو النمط الآخر، وينظر إلى الانطواء / الانبساط على أنه مكون من الجوانب الاجتماعية والاندفاعية، بينما يرى كاتل أن نمطي الانطواء / الانبساط أكثر تعقيداً، ويتكون من خمسة عوامل نوعية، ويشبه نمطي أيزنك شهماً كبيراً وهما المزاج العاطفي الذي يتطابق عند أيزنك، أو سمة الاستبشار التي تتسق مع الاندفاعية لدى أيزنك.

واهتمت نظرية الأماط بأشكال السلوك الشخصي سواء أكانت متعلقة بالجوانب المعرفية أم الوجدانية أم غيرها وهي عديدة ، ولكن مع تقديم الإحصاء واستخدام أسلوب التحليل التعملي ثم اختزال هذه الصفات في قوائم لها منطقتها ومصداقيتها، تمكن العلماء من وضع مقاييس تقيس هذه الأماط، ومن أهم التصنيفات العاملة تصنيف أيزنك الذي يرى أن الشخصية الإنسانية تتكون من أربعة عوامل أو محاور، وكل محور منها يستوعب العديد من الخصائص الصغرى، ورغم بساطة ومنطقية هذه النظرة العاملة الاختزالية إلا أن هذا لم يمنع من الكشف عن مكونات صغرى له، وهو يساعد على إثراء البروفيل الذي يرسم الملامح المتنوعة للشخصية (حنورة، ١٩٩٨).

يرى أيزنك أن أي نظرة للشخصية يجب أن تعتمد على النتائج التجريبية التي تعالج نتائجها بالطرق الإحصائية، وقد بين أيزنك أهمية العوامل الوراثية في تطور الشخصية. وتعريف أيزنك للشخصية في أنها المجموع الكلي للأماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، وأنها تتحدد بالوراثة والبيئة، فإنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأماط السلوكية: القطاع المعرفي (الذكاء)، القطاع النزوعي (الخلق)، القطاع الوجداني (المزاج) والقطاع البدني (التكوين). وقد استخدم أيزنك تعريف روباك Roback للشخصية (١٩٣٤) وهو التنظيم المتكامل لجميع خصائص الفرد المعرفية والوجدانية والنزوعية والجسمية، كما تظهر ذاتها في تمايز مركز بالنسبة للأخيرة ويدخل في تعريف الشخصية هذا عند أيزنك اعتقاده في استمرارية السلوك واتصاله (أحمد، ٢٠٠٣).

الأساس البيولوجي والاجتماعي للانبساط والانطواء :

يرتبط نمطا الانبساط والانطواء بالمكونات البيولوجية والظروف الاجتماعية المحيطة بالأفراد، فالمنطوي، هو الشخص الزائد التطبيع الذي اكتسب صفة يميل إلى أن يعممها كقاعدة على كل نشاط في حياته، ويتجه إلى البحث عن كل شيء بفكره الخاص، على العكس من المنبسط التقليدي الذي يفضل الإشباع السريع لدوافعه خلال ما يقوم به من أفعال. وإن الفروق في القابلية الفطرية لدى النمطين ترتبط بالأفعال المنعكسة، وهي مسؤولة عن الفروق الواضحة في المزاج في البعد المتصل للانبساط والانطواء. وتحدد بدرجة كبيرة بالقابلية للإشراط، فالشخص الذي يتصف بالمنعكسات الشرطية تكون لديه منعكسات سريعة وسهلة ويميل إلى الانطواء، إذا قورن بمن يكون لديه المنعكسات الشرطية بطيئة وصعبة، فيميل إلى أن يصبح منبسطا، وقد اتضح من مجموعة من التجارب أن الإشراط Conditioning يتم لدى المنطوين بقوة تبلغ ضعف القوة التي يتم بها عند المنبسطين، كما أن القابلية للإشراط لا ترتبط بدرجة العصابية بل تتعلق مركزياً بتوازن الاستثارة والكف، وسلوكياً بتوازن الانبساط والانطواء لدى الفرد، فالمنطوي - عصابياً أو سويماً - مستعد لأن يكون استجابات شرطية يكون صعب انطفؤها بعكس المنبسط تماماً، وتشير دراسات التوائم إلى مكون وراثي للانبساط أو الانطواء (عبد الخالق، ١٩٩٦).

وتتوزع الصفات الشخصية على مجموعة المظاهر السلوكية التي تراوحت بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتهوينية، وتوجيه الذات والاهتمامات نحو الخارج وبين الخجل الاجتماعي والتروي وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة والجدية، والتوجه الداخلي أو النشاط الغالب عقلي أو مخي (عبد الخالق، ١٩٩٣).

عامل الانبساط / الانطواء

الانبساط : المنبسط شخص اجتماعي يحب الحفلات، وله أصدقاء كثيرون، ويحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم، ولا يحب القراءة أو الدراسة منفرداً، ويسعى وراء الاستثارة ويتصرف بسرعة دون تروي، وهو شخص مندفع على وجه العموم ويحب التغيير عادة، ويأخذ الأمور ببساطة، ومتفائل وغير مكترث، ويحب الضحك والمرح ويميل للعدوان، وينفعل بسرعة يصعب إشرطه، وهو يفضل أن يكون دائم الحركة والنشاط، وأن يقوم بأعمال مختلفة، ويتميز بذاكرة أطول للأرقام، وأقل تأثراً بالمشيرات، ويفضل الصور الأكثر ألواناً وإشراقاً، ويرتبط بالنمط الدموي والصفراوي عند هيبوقراط. ويذهب أيزنك إلى أن الهو تبدو لها السيادة لدى المنبسط، والأنا الأعلى لدى المنطوي (أحمد، ٢٠٠٣).

ذكر المرابحة (٢٠٠٥) بأن هناك مظاهر عدة للانبساط وهي :

الدفء (الحميمية): Warmth يشير هذا المظهر إلى أن الحميمية مظهر للانبساطية ويهتم صاحبها كثيراً بالعلاقات بين الأشخاص فالأفراد مسجلو العلامات العالية هم مؤثرون وودودون (يوقع بالنفس شعور الرضا والابتهاج)، وهم بالحقيقة يحبون الناس بصدق، وبسهولة ويبنون علاقات حميمة مع الآخرين.

الاجتماعية: Gregariousness يشير هذا المظهر إلى أن الأفراد ينزعون للعيش مع غيرهم من أبناء جنسهم، ويفضلون رفقة الآخرين الأكثر مرحاً، ومسجلو العلامات المتدنية على هذا المظهر يميلون ليكونوا منعزلين، وهم لا ينسجمون أو دائماً يتجنبون النشاط والإثارة الاجتماعية.

الحزم أو الميل إلى التوكيد: Assertiveness إن الدرجات العالية تعني أن الأفراد مسيطرون (مهيمنون)، وفعالون، صاعدون اجتماعياً، ويتكلمون دون تردد، وغالباً ما يكونون قادة مجموعات. ومسجلو العلامات المتدنية يفضلون البقاء في القاعدة (الخلفية) ويسمحون للآخرين بالكلام والقيادة .

النشاط: Activity إن أصحاب نمط الانبساط يتميزون بوجه عام بقدر مرتفع من الطاقة، فهم يستمتعون بكل أنواع النشاط الجسمي التي تشمل التدريبات والأعمال الصعبة، ويميلون إلى الاستيقاظ مبكراً أو بسرعة في الصباح، وينتقلون بسرعة من نشاط إلى آخر، ولديهم مدى واسع من الاهتمامات العملية التي يسعون إليها .

الإثارة: Excitement Seeking يشير هذا المظهر إلى أن الأفراد الذين يسجلون العلامات العالية يلتمسون الإثارة والتحفيز، ويحبون الألوان الساطعة والبيئات المزعجة، فالبحث عن الإثارة عائد إلى بعض مظاهر البحث عن الهيجان والضجة.

المشاعر الإيجابية: Positive Emotion يشير هذا المظهر إلى قابلية تجريب العواطف الإيجابية كالممتعة أو السعادة والحب والإثارة، إن مسجلي العلامات العالية في هذا المظهر دائماً يضحكون بسهولة وهم سعداء ومتفائلون.

الانطواء: يتميز الشخص المنطوي بالاهتمام بعالمه الخاص والنظر إلى الأمور نظرة ذاتية، مما يعني اعتماده بالدرجة الأولى على خبراته الشخصية وأحاسيسه الداخلية. وغالباً ما يكون المنطوي محافظاً وحساساً، فهو يشعر بالخجل وبالارتباك عندما تسلط عليه الأضواء أو توجه إليه الأنظار، وإذا ما اضطر إلى صحبة الجماعة أو مرافقتهم، فعادة ما نجده مستمعاً لا متحدثاً، لأنه يفضل العيش منفرداً. ومن سمات الانطوائى المثيرة للجدل ميله إلى توجيه انتقاداته إلى الآخرين دون اكتراث بمشاعرهم وإعلان مخالفته ومعارضته الدائمة لهم، كما يبدو غير راض عن العالم، إذ يعد الرجال مجموعة من المغفلين والنساء سطحيات، وهو ما يجعل الناس تتهمه بالأنانية والافتقار إلى الروح الاجتماعية (عبد الخالق، ٢٠٠٤).

ومما يلاحظ أن اتجاهات الانبساط والانطواء يوجدان في بادئ الأمر بقدر متساو لدى جميع الأفراد، إلا أن الميل إلى استخدام أحدهما دون الآخر يؤدي إلى تقوية الاتجاه المفضل ودفع الاتجاه غير المفضل إلى منطقة اللاشعور، أما في حالة تساويهما في القوة لدى أي فرد، فإن ذلك يجعله أقدر على الإحساس بمتعة الشعور الداخلي، في الوقت نفسه تكون صلته بالعالم الخارجي قوية أيضاً. وأن الشخص المنطوي Introvert هو شخص هادئ ومترو ومتأمل، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، محافظ ومتباعد (معتزلي) إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين، وهو يميل إلى التخطيط مقدماً، أي أنه يترث قبل أن يخطو أية خطوة، ويتشكك في التصرف المندفع السريع، ولا يحب الإثارة، ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة، ويحب أسلوب الحياة الذي تم تنظيمه بطريقة جيدة، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، ويندر أن يسلك بأسلوب عدواني، ولا ينفعل بسهولة، ويعتمد عليه، ويميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية (Keirsey & Bate, 1984).

نستنتج مما سبق عرضه أن نظريات علم النفس أرجعت السلوك العدواني إلى أسباب عديدة، منها ما هو فطري بيولوجي، ومنها ما هو مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، أو أنه متعلم، ولوحظ أن الذكور أكثر ميلاً من الإناث للعدوانية، وأن لكل فرد شخصيته التي تميزه عن غيره ممن يحيطون به، وأن للفرد أمهاتاً عامة قد يتشابه بها مع غيره من الأفراد، وأمهاتاً خاصة به تجعله مختلفاً عن غيره من الآخرين، وتعد مرحلة المراهقة مرحلة التعبير عما اكتسبه الفرد من سلوكيات خلال المراحل العمرية السابقة، والمراهق يتعامله مع الآخرين قد يغلب على سلوكه العدواني، فإلى أي حد يرتبط سلوك المراهقين من نمطي الشخصية الانبساط والانطواء بالسلوك العدواني من الطلبة في مدارس الكويت.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة التي أجريت حول أنماط الشخصية والسلوك العدواني. ولقد تم ترتيبها بصورة متسلسلة وفقاً لنسق زمني من الأحدث إلى الأقدم، وقسمت إلى قسمين دراسات عربية ودراسات أجنبية.

الدراسات العربية:

أولاً: الدراسات التي تناولت السلوك العدواني

قام توفيق (٢٠٠٣) بدراسة المكونات العائلية للسلوك العدواني لدى عينات من طلبة المرحلة الثانوية وعددهم (٣١٠) طلاب، وبهدف تعرف المعالم الأساسية للسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة والطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية، باستخدام أداة قائمة (بص وبير) التي قاما بإعدادها لقياس السلوك العدواني عام ١٩٩٢، وقام الباحث بترجمتها وإعدادها لتناسب المجتمع البحريني، وأظهرت النتائج المقارنات بين الجنسين مكونات السلوك العدواني، حيث كان متوسط إجابات الذكور من طلبة المرحلة الثانوية أعلى من متوسط إجابات الإناث.

وقام آل رشود (٢٠٠٢) بدراسة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف البحث صمم استبانة لقياس اتجاهات طلاب الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية نحو العنف، حيث توصل إلى عدد من النتائج الهامة، من أبرزها أنه توجد عدة عوامل للمظاهر السلوكية تساعد على تكوين الاتجاه نحو العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكمن هذه العوامل في ممارسات داخل الأسرة وفي المدرسة ومع الرفاق، وتساعد مشاهدة أفلام العنف على تكوين الاتجاه لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو تأثير ممارسات العنف داخل المدرسة ومع الرفاق والزملاء، تعزى إلى اختلاف الصفوف الدراسية واختلاف العمر، والمستوى التعليمي للأمهات.

وأجرى الناصر (٢٠٠٠) دراسة حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت بهدف تعرف أنماط السلوك العدواني كما يقرون هم ذاتهم به، وليس من خلال تصنيفات إحصائية قد يتم تسجيلها بعد اكتشافها من قبل المعنيين، كما هدفت إلى تعرف مواطن الاختلاف في حجم هذه السلوكيات وفق بعض المتغيرات الوصفية، للاستفادة منها في تشخيص الانحرافات السلوكية أساساً لوضع سياسة وقائية علاجية مناسبة وفاعلة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢٣٨٥ طالباً وطالبة، ١١٤٨ طالباً، ١٢٣٧ طالبة موزعين على خمس محافظات تعليمية كالتالي: الفروانية ٤٣٧، حوالي ٦١٠، الأحمدية ٣٧٨، الجهراء ٣٨٧، العاصمة، ٥٧٣ وتم تحديد حجم العينة من جدول إحصاءات وزارة التربية لعام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ على أن تكون ٥% على الأقل من المجتمع الأصلي للطلبة الذي يقدر عدده بـ (٢٥,٠٠٠ ألف طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية)، واستخدام المقياس الذي وضعه مسعود حقوقي لقياس السلوك العدواني، واستغرقت مرحلة جمع البيانات أربعة أشهر، وقد تم تجميع هذه السلوكيات ووضعها في ثمانية محاور رئيسية: السرقة، التخريب، رفض المحيط الاجتماعي، العدائية، عدم توكيد الذات، تدمير الذات، الوقاحة، الاستهتار الأكاديمي، التهرب من الكبار وتحاشيهم. ومن نتائج الدراسة أن هناك فروقاً بين الجنسين فيما يخص حجم هذه السلوكيات العدوانية على الآخرين والمجتمع، ومعظم هذه الفروق تشير إلى توفرها لدى الذكور بالقدر الأكبر، وهذه النتائج توافق الرؤية العامة للإناث باعتبارهم أقل عدوانية من الذكور، ولكن الجدير بالذكر هو أن بعض الممارسات التي كانت حكرًا على الذكور ظهرت بين الإناث ولو بنسبة ضئيلة، وأن هناك فروقاً جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني ظهرت بين الإناث ولو بنسبة ضئيلة. وأن هناك فروقاً جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني، وفق انتسابهم إلى فئة عمرية معينة، في الوقت الذي أشارت فيه هذه النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المحافظات الخمس.

أجرى الغامدي والزهراني والغامدي ومعدي (١٩٩٨) دراسة على طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة التعليمية، وهدفت الدراسة إلى تعرف حجم انتشار ظاهرة السلوك العدواني على الزملاء والمعلمين وممتلكات المدرسة بين الطلاب، وعلى حجم انتشار ظاهرة حمل السلاح، والآلات الحادة، والأسلحة النارية بين الطلاب. وكذلك على حجم انتشار ظاهرة استخدام المواد الضارة (المواد الطيارة والنشوق والمخدرات) بين الطلاب. وكانت عينة الدراسة قد بلغت (٥١٥٤١) طالباً من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، بمحافظة جدة التعليمية، وقد طبق الجانب الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني عام ١٤١٩هـ. وأما أدوات الدراسة فكانت استمارة من إعداد الباحثين.

وأهم نتائج الدراسة أظهرت أن العدوان على الزملاء كان أكثر تكرارية يليه العدوان على ممتلكات المدرسة، فالعدوان على المعلمين، أما حجم انتشار حمل السلاح بين الطلاب ضعيف جداً.

ثانياً : الدراسات التي تناولت عامل الانبساط / الانطواء:

أجرى الشرعة والعبد الله (٢٠٠٣) دراسة لتعرف أنماط الشخصية الأساسية عند أيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٤) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) في محافظة الكرك في الأردن. منهم (١٣٩) طالباً و(١٦٥) طالبة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت قائمة أيزنك للشخصية، وقائمة سمة القلق لسبايلبرجر وآخرين، ومقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة. واتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين نمط الانطواء والشعور بالوحدة لدى العينة ككل ولدى الطلاب فقط، وكذلك وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين نمط الانطواء وسمة القلق لدى الطلاب فقط، هذا وكانت العلاقة بين نمط الانطواء والتحصيل الدراسي غير دالة إحصائياً. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الطلاب أكثر اتزاناً من الطالبات، وأن الطالبات أكثر انفعالاً من الطلاب، وأن سمة القلق لدى الطالبات أعلى منها لدى الطلاب، وأن الطالبات أفضل تحصيلاً من الطلاب.

وقام الأنصاري (١٩٩٧) بدراسة الفروق بين طلبة وطالبات المرحلة الثانوية من الكويتيين في صفات الشخصية العربية، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) ذكر وأنثى بواقع (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث، من طلاب المرحلة الثانوية من السنوات الأربع، وحققت هذه الدراسة فرضية البحث، وهو وجود فروق بين الجنسين في بعض صفات الشخصية، وتميز الإناث الكويتيات عن الذكور في (٢٤) سمة، حيث تميزت الإناث بسمات: الإخاء، والإحسان، والبر، والوفاء، والأمانة، والرحمة، وغض البصر، والطهر، والمثابرة، والإيمان، والتقوى، والورع، والخشوع، والتشاور، والعدل، والوطنية، والانبساط، والمسامة، والطموح، والصراحة، والمودة، والتضحية. وتميز الذكور عن الإناث بالطاعة والحزم. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في بعض الصفات عددها (٢٣) سمة.

وقام الأنصاري (١٩٩٧) بدراسة ميدانية حول الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الكويت، حيث تكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة، منهم (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث، من طلبة إحدى المدارس الثانوية في الكويت، وأداة البحث عبارة عن قائمة الصفات المتعددة MAACL (١٣٢×٢) من تعريب الأنصاري، ونتج عن هذه الدراسة : وجود فروق بين الجنسين في بعض السمات الشخصية، وظهر بعض التمايز للذكور وتمايز آخر للإناث، وظهرت الفروق بين الذكور والإناث في بعض السمات، فقد كانت هناك فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث في (٣٨) سمة، وكانت الفروق جوهرية في صالح الذكور في (٤٠ سمة). وتميز الذكور عن الإناث في السمات: المغامرة، والعدوانية، والاكنتاب، والطيش، والعبوس، والنقمة، والغضب، والغيرة، والقلق، والخشونة، والحذر، والتهيج. وتميزت الإناث عن الذكور في أمهات: الود، والخوف، والهدوء، والبهجة، والنظافة، والبشاشة، والسرور، والحب، والبأس، والوداعة، والحنان، والخلج، والتألم، والرفض، والتفهم، والرقعة .

وأجرى عبد المولى (١٩٩٢) دراسة بعنوان العلاقة بين السمات الشخصية وبعض متغيرات البيئة الأسرية من مراهقي المجتمع المصري بالمنيا، وهدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين بعض متغيرات البيئة ممثلة في العلاقات الاجتماعية بين الوالدين، والاتجاهات الوالدية في التنشئة والسمات الشخصية للمراهقين، بين عينة من مراهقي المجتمع المصري، واشتملت عينة الدراسة على (٢٤٣) طالباً من المراهقين، واستخدمت مقياس أيزنك شخصية الكبار، مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس العلاقة الاجتماعية بين الوالدين، وتوصلت الدراسة إلى وجود معامل ارتباط بين الانبساط وكل من الاتجاهات الوالدية، وكذلك معامل ارتباط بين سمة الانبساط والعلاقات الاجتماعية.

الدراسات الأجنبية:

أولاً : الدراسات التي تناولت نمط الشخصية

ودراسة شلنجلو (Shillinglaw, 1999) التي هدفت إلى تحديد العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني لدى ٢٩٩ مراهقاً في وضع حرج At-risk adolescents وتم تحديد وضعهم الحرج من خلال تحديدهم كضحايا لعنف الأسرة، أو مشاهدة العنف الأسري أو كليهما. وعدت الدراسة العوامل: مرونة المزاج، والمزاج الإيجابي، والعلاقة الإيجابية مع الآخرين، والتعاطف، ومن لديهم معتقدات دينية، وقدرة معرفية، واتجاهات إيجابية نحو المدرسة، وتقدير الذات، والضبط الداخلي تقي الفرد من القيام بالسلوك العدواني. وأشار تحليل التباين المشترك إلى أن العوامل الواقية وهي: تقدير الذات العالي، والمعتقدات الدينية، والتعاطف والمزاج الموجه نحو الانسحاب ارتبطت بصورة ذات دلالة إحصائية مع أدنى مستويات العدوان.

وأجرى فانكين وفنليشوت وسكولت ومارسل (Scholte & Marcel,1998 Vanlieshout) و Vanken) دراسة هدفت إلى تعرف مدى ارتباط العلاقات الاجتماعية بتعديل أنماط الشخصية وأقسامها. تكونت عينة الدراسة من ٢٨٤ طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ - ١٦ سنة؛ تم اختيارهم بصورة عنقودية من مختلف المدارس الرسمية المنتشرة في هولندا. تم تقديم استفتاء لهم حول طبيعة نمط الشخصية التي يرون أنفسهم بها، والتي يفضلونها. واستخدم التحليل العنقودي في معالجة الاستفتاء الذي قدم للعينة. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، توجه معظم أفراد العينة إلى تصنيف أنماط الشخصية إلى ثلاثة أقسام وهي الشخصية المرنة (Resilient) والشخصية القابلة للتحكم والسيطرة (Under controllers) والشخصية التي يصعب السيطرة عليها (Over controllers)، وإلى أن الشخصية التي يميل إليها المراهقون هي التي تتمتع بأنماط التحدي للمجتمع وتتسم بالقوة والعنف.

ثانيا : الدراسات التي تناولت السلوك العدواني

قام الحسيني (Al Husian, 2004) بدراسة بعض العوامل التي تقود إلى العدوان في مدارس التعليم العام لثانوية البنين بدولة الكويت، وتكونت العينة من (٦٠٠) طالب يمثلون عينة عشوائية للمناطق التعليمية، وكانت أداة الدراسة هي مقياس العدوانية ويقاس الاعتداء البدني، واللفظي، والعدائي، والغضب عند المشاركين، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التبعية الاجتماعية والنزعة للعنف لصالح من ينتمون إلى قبيلة واحدة في جميع أبعاد العنف الأربعة، ووجود علاقة بين عمر الطالب ونزعه للعنف في جميع أبعاد العنف الاسري (تعدد الزوجات أو معيل واحد أو أيتام)، أو حجمها مع النزعة للعنف عند المشاركين في الدراسة.

وأجرى كنوكس وكاري وكم ونيدر مير (Knox, Carey , Kim ,& Niedermeier, 2000) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين التعرض للعنف والكآبة في الصغر، والتصرف العدواني لدى الشباب. تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ مراهقاً من مختلف مصحات الاضطراب النفسي المنتشرة في ولاية أوهايو، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ١٣-١٧ سنة، تم اختيارهم بصورة قصديه من مختلف نزلاء المصحات في الولاية. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها التقارير الصادرة عن المعالجين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، التي تعرضت للعنف بشكل مباشر منذ الصغر، في حين لم يظهر أي تأثير للكآبة على السلوك العدواني لدى الشباب.

وأجرى هيفيسيد وروند وفاريس (Heaviside , Rowand & Farris, 1998) دراسة لمشكلات العنف الطلابي التي تتفق مع الاهتمام القومي للحكومات أمريكية الاهتمام بمشكلات العنف الطلابي، تم تجميع بيانات عن هذه الظاهرة ومدى خطورتها وتكرارها، واشترك بالدراسة (١٢٣٤) مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية في (٥٠) ولاية أمريكية، وتم تحليل بيانات الدراسة، وتبين أن أكثر من نصف المدارس الحكومية الأمريكية تعاني من ظاهرة العنف الطلابي في المدارس. كما أن هذه الظاهرة سببت مشكلات كانت أكثر خطورة في المدارس المتوسطة، وأن غالبية المدارس لم تتخذ إجراءات أمنية كافية لمواجهة مشكلات العنف الطلابي بها.

وذكر لوريس (Laurece, 1995) في دراسة حول قياس تطور السلوك العدواني غير المباشر لدى مجموعة من الطلبة، أنه من الصعب مراقبة السلوك العدواني في مجالات (أماكن) مثل ملاعب المدرسة. إلى أنه يمكننا تحري العدوانية في السلوك لدى الطلاب من خلال تقييم المدرسين لهذا السلوك العدواني. وقام بتطبيق مقياس تقييم السلوك العدواني الذي تكون الإجابة عنه بالاختيار من خمس نقاط، على أربعة صفوف عليا في مرحلتين في مدرسة ابتدائية كاثوليكية،

وذلك لمعرفة السلوك العدواني المنتشر بين الطلاب في صفوفهم. ووجد أن هناك علاقة بين الجنس وتطور السلوك العدواني. ولاحظ أن الطلاب يستخدمون العنف الجسدي أكثر من الطالبات، وأن الطالبات يستخدمن العنف غير المباشر أكثر من الأولاد. ولاحظ أن الأولاد يميلون إلى استخدام مستوى من الحركات أكثر عدوانية تجاه بعضهم البعض، مما هو لدى الطالبات من المستوى العمري نفسه، وأنهم يستخدمون العنف بدرجة أقل مستوى تجاه الطالبات، لكن الطالبات يرفضن هذه النتيجة، ويرون أنهن يستخدمن العنف الجسدي ضد الأولاد، لكن هذا العنف غير مباشر، ولاحظ المعلمون أن الأولاد والبنات يستخدمون العنف بشكل أكبر مما يتوقعه الطلاب أنفسهم، وأن المعلمين لم يلاحظوا السلوك العدواني غير المباشر الذي تقوم به الطالبات.

وقام كوتن ورينك (Cotton & Rencick 1994) بدراسة العوامل الفردية والأسرية التي يمكن أن ينتج عنها سلوكيات العنف والقتال لدى عينة من (٢٢٢) طالباً و(٢١٤) طالبة من المراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي، في مدرسة متوسطة بمنطقة حضرية ذات دخل منخفض، وفي هذه الدراسة تم فحص السجلات المدرسية لأفراد العينة، وطبق عليهم استبانة تهدف إلى تقدير العدوان والاشترك في المشاجرات ومعرفة خصائصهم الشخصية والأسرية. وبينت النتائج أن الخصائص الفردية للطلاب مثل السن والنوع وسلوك حمل السلاح والاتجاه نحو العنف كان له دور في ظهور سلوكهم العدواني والقتالي داخل المدرسة. وأكدت الدراسة الحاجة إلى برامج للوقاية من العنف في المدارس المتوسطة وإلى إبعاد الأسلحة عن المدارس.

الدراسات حول أنماط الشخصية والسلوك العدواني

قام سوجا وشيماي وأوتك (Soga, Shimai, & Otake, 2002) بدراسة العلاقة بين العدوانية وأنماط الشخصية لدى عينة تتكون من ١٢٠٦ من أطفال مدارس المرحلة الابتدائية في اليابان، واستخدموا في تحليل بيانات الدراسة تحليل المسار في الشخصية، وكشفت النتائج عن وجود مسار إيجابي دال إحصائياً بين الانبساط والأنواع الأربعة للعدوان، الاستثارة، والعدائية، والعدوان البدني، والعدوان اللفظي. كما اتضح أن للانبساط تأثيراً قوياً بوجه خاص على الاستثارة والعدوان البدني.

ويشير بوردن (Borden, 1975) في الدراسة التي أجراها على عينة من (٢٢٠) تلميذاً من تلاميذ المدرسة الابتدائية، إلى أن الاستجابات العدائية قد زادت لدى أفراد العينة الذين يتميزون بالانبساطية أكثر من باقي أفراد العينة الذين كانوا أقل انبساطية. واستخدموا الأساليب الإسقاطية في دراسة العدوان، لاحظوا شيوع الاستجابات العدوانية في قصص التلاميذ الذين طبقت عليهم الدراسة، وكان التفسير الأقرب إلى الواقع أن الاستجابات قد عكست كم القلق والانبساطية لدى الأفراد الذين لديهم استجابات عدوانية.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن معظم الدراسات قد تحدثت عن السلوك العدواني وركزت عليه من حيث شكل العدوان، وأصله والعوامل والأسباب المؤدية إليه. والتطرق إلى علاجه، واختلفت وجهات النظر من حيث أصل العدوان، فمنها من أرجعه إلى أنه فسيولوجي وغريزي، وآخر قال إنه مكتسب، وأنه ناتج عن الإحباط ونتائجه، أو أنه سلوك غير اجتماعي، ويتضح أن هناك فروقا بين الإناث والذكور في السلوك العدواني، ويتضح تنوع الأنماط الشخصية الموجودة لدى هؤلاء الأشخاص، فهناك من قال إن هناك أنماطاً مشتركة بينهم، وآخر ذكر أن هناك أنماطاً خاصة وهي تختلف من فرد إلى آخر، واختلفوا في تحديد الأنماط، وظهرت نظريات علم النفس أكثر تحديداً للأنماط، وأشهرها العوامل الثمانية الكبرى والعوامل الخمسة الكبرى، والثلاثة الكبرى لصاحبها (أيزنك)، التي سيعتمد عليها الباحث في تحديد أنماط الشخصية

(الانبساط والانطواء)، ولتعرف العلاقة بين الأنماط الشخصية والسلوك العدواني عند الطلبة ومدى قوة الترابط بينها، كما أنها توضح أن الذكور يتصفون ببعض الأنماط بدرجة أعلى مما هي عند الإناث والعكس صحيح.

ويتضح من الدراسات التي ذكرناها سابقاً ندرة الدراسات التي تطرقت إلى الربط بين أنماط الشخصية الانبساط والانطواء عند (أيزنك) والسلوك العدواني، عند طالب هذه المرحلة الدراسية، وهي مرحلة المراهقة، وذلك على حد علم الباحث، فقد جاءت هذه الدراسة لتعرفنا علاقة نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدواني عند طلبة الصف التاسع المتوسط في مدارس دولة الكويت.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها، وعينتها، إضافة إلى الأدوات التي

تم استخدامها، ومن ثم الإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة في تصميمها على المنهج الوصفي، بهدف معرفة العلاقة بين الأُمَاط

الشخصية والسلوك العدواني لدى طلبة الصف التاسع في دولة الكويت، وبالتالي معرفة الفروق

بينهم في الأُمَاط الشخصية والسلوك العدواني إناثاً وذكوراً.

مجتمع الدراسة:

هم طلبة الصف التاسع للمرحلة المتوسطة في جميع مدارس محافظة الجهراء، البالغ

عددهم ١٣٠٠ طالبا وطالبة منهم الإناث ٧٥٠ والذكور ٥٥٠ (وزارة التربية، ٢٠٠٥).

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة عشوائياً من عشرين مدرسة من مدارس محافظة الجهراء، حيث تم ترتيب

جميع المدارس رقمياً، وتم اختيار المدارس ذات الأرقام الفردية، منها ثلاث مدارس من الإناث

تتكون من (٣٣٥) طالبة، طبقت عليهن الأدوات إلا أنه حذف من العينة (٣٥) بسبب عدم

استيفاء البيانات أو عدم الإجابة بطريقة صحيحة وبقي (٣٠٠) طالبة، وثلاث مدارس من الذكور

وتتكون من (٣٤٥) طالبا وطبقت عليهم أدوات الدراسة إلا أنه حذف (٤٥) طالبا من العينة

بسبب عدم استيفاء البيانات أو عدم الإجابة بطريقة صحيحة وبقي (٣٠٠). وإجمالي البيانات

السليمة التي جمعت هي (٦٠٠) طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة

تتكون أدوات الدراسة من الآتي:

- مقياس السلوك العدواني: اعتمد الباحث في قياس السلوك العدواني على مقياس السلوك العدواني أبو عيطة (٢٠٠٥)، ويتكون هذا المقياس من (٧٠ فقرة) ، وتتم الإجابة عن فقراته بالاختيار من ثلاثة مستويات حسب أسلوب ليكرت (تحدث، تحدث أحياناً، لا تحدث)، وموزعة على خمسة مجالات (المدرسة، الصف، المعلم، الزملاء، الذات) يتضمن المجال الأول الاعتداء داخل المدرسة (٢٢ فقرة)، ومنها الفقرة التالية (انتهاك قوانين المدرسة)، والمجال الثاني الاعتداء داخل الصف (١٤ فقرة)، ومنها الفقرة التالية (الأكل والمضغ داخل الصف)، والمجال الثالث الاعتداء على المعلم (١٣ فقرة)، ومنها الفقرة التالية (الكذب على المعلمين)، والمجال الرابع الاعتداء على الزملاء (١٢ فقرة)، ومنها الفقرة التالية (ضرب التلاميذ الآخرين)، والمجال الخامس الاعتداء على الذات (٩ فقرات) ومنها الفقرة التالية (امتلاك مخدرات وأدوات لاستخدامها). تم التحقق من صدق المقياس والاتساق الداخلي وثباته على البيئة الأردنية.

وقام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس واتساق فقراته على المجتمع الكويتي، بتطبيقه على عينة من (٥٠) طالباً من الذكور من المدارس الكويتية غير عينة الدراسة، لاستخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وهو ٠,٩٥، وتم استخراج معامل الثبات للمقياس بتطبيقه على عينة من ٥٠ طالب من طلبة الصف التاسع من مدارس الجهراء في الكويت، ثم أعيد التطبيق على نفس العينة وأن معامل ارتباط بيرسون وهو ٠,٩٣ . وقد تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على الطلبة في الفصل الدراسي.

جدول (١)

معاملات الثبات للمجالات الخمسة للسلوك العدواني وللمجموع الكلي

طريقة حساب الثبات	الذات	الزملاء	المعلمون	الصف	المدرسة	الكلي
الثبات بمفهوم الاستقرار (إعادة الاختبار)	*٠,٨٩	*٠,٩٢	*٠,٩٠	*٠,٩٣	*٠,٩٠	*٠,٩٣
الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	*٠,٩٣	*٠,٨٩	*٠,٩٣	*٠,٩٢	*٠,٩٤	*٠,٩٥

* دال إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq ٠,٠٥$

- مقياس أماط الشخصية: مقياس أماط الشخصية أعده عبد الخالق (١٩٩١)، ويتكون المقياس المستخدم في هذه الدراسة من (٢٠ فقرة) وهو مشتق من اختبار أيزنك للشخصية وقد ترجمت بنوده للصيغة العربية، وكان عدد فقرات الاختبار أيزنك للشخصية (١٠١ فقرة)، وخضعت لمراجعات مستفيضة من القائم على إعداد الصيغة العربية، ومتخصصين في علم النفس، وأساتذة يتقنون اللغتين العربية والانجليزية، ثم طبقت الصيغة النهائية على (١,٣٣٠) مفحوصاً (٦٤١ ذكراً، و٦٨٩ أنثى) من الطلبة المصريين. وحللت بيانات الذكور منفصلة عن الإناث وذلك باستخدام معاملات ارتباط بيرسون، بين بنود الاختبار، والتحليل العاملي للارتباطات بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد للعوامل الأربعة بطريقة فارماكس، ثم التدوير المائل بطريقة بروماكس مع استخدام العوامل الأربعة الأولى فقط لأغراض التدوير، وأظهرت التحليلات العاملية تشبعات مرتفعة بدرجة مقبولة لعوامل الانبساط والعصابية والكذب.

وقد تم الحصول على المقياس بعد أخذ الموافقة من الباحث الذي قام بتطويره وتطبيقه على عينة من المجتمع الكويتي. وقام الباحث بالتحقق من اتساق فقرات باستخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا وهو ٠,٧٦ ومعامل الثبات بتطبيقه على عينة من ٥٠ طالبا من مدارس الجهراء في المجتمع الكويتي، ثم إعادة التطبيق على العينة نفسها، وتم استخراج معامل بيرسون المقياس وهو ٠,٧٤. (عبد الخالق، ١٩٩٦).

إجراءات الدراسة:

- ١- الاطلاع على الدراسات والأطر النظرية المتعلقة بهذا الموضوع، وأكثر ما أثار اهتمامي أمهات الشخصية بشكل عام ونمطي (الانبساط والانطواء) بشكل خاص، وتشعب اطلاعي حتى توصلت إلى السلوك العدواني وما يتعلق به عند أفراد هذا المجتمع أي التلاميذ.
- ٢- تحديد مجتمع الدراسة فكان طلبة المرحلة المتوسطة، وتحديدًا طلبة الصف التاسع في منطقة الجهراء التعليمية .
- ٣- تم اختيار العينة من (٣٣٥) طالبة طبق عليهن المقياس، وتم حذف خمس وثلاثين طالبة وذلك لعدم استيفاء البيانات أو عدم الإجابة بطريقة صحيحة، وتم اختيار عينة من (٣٤٥) طالباً طبق عليهم المقياس وتم حذف خمسة وأربعين طالباً وذلك لعدم استيفاء البيانات أو عدم الإجابة بطريقة صحيحة، وكان إجمالي البيانات (٣٠٠) من الذكور و(٣٠٠) من الإناث، أي (٦٠٠) طالب وطالبة.
- ٤- إعداد أدوات الدراسة في نمطي الشخصية (الانبساط / الانطواء) التي أعدها وطبقها عبد الخالق على المجتمع الكويتي. وأداة قياس السلوك العدواني أبو عيطة وطبقته على المجتمع الأردني القريب في تكوين طبيعته من المجتمع الكويتي، وبعد أخذ هاتين الأداتين تم استخراج معاملات الثبات والاتساق الداخلي وتطبيق هذين المقياسين لنمطي الشخصية (الانبساط / الانطواء) والسلوك العدواني على العينة الاستطلاعية وعددها (٥٠) طالباً

وكانت فترة إعادة تطبيق المقياسين على الطلبة مدة أسبوع كامل للتحقق من الثبات والاتساق الداخلي للفقرات .

٥- تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الكلية وذلك بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢٠م، واستغرقت عملية تجميع الاستبانات مدة أسبوعين.

٦- تم تفريغ الاستبانات واستخراج نتائجها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS .

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات على الحاسب الآلي برنامج SPSS واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط وتحليل التباين المتعدد.

الفصل الرابع نتائج الدراسة

يشمل هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وفقاً لسؤالي الدراسة

على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك

العدواني عند طلبة الصف التاسع ذكوراً وإناثاً في مدارس الكويت ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين نمطي

الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني بمجالاته الخمسة (نحو الصف والتلاميذ والذات

والمعلم والمدرسة) لكل من الذكور والإناث. والجدول (٢) يبين مصفوفة معاملات الارتباط.

جدول (٢):

مصفوفة معاملات الارتباط بين نمطي الشخصية الانبساط / الانطواء والسلوك العدواني

بمجلات الخمسة ومجموعه الكلي وفق متغيرات الجنس

المتغيرات						
المدرسة	الصف	المعلمون	الزملاء	الذات	الجنس	أهماط الشخصية
٠,٠٣٨	٠,٠١٢	٠,٠٨٢ -	٠,٠٥٤ -	٠,٠٧٨ -	إناث	الانطواء
٠,٠٨٨	*٠,١٣٤	٠,٠٧٨	٠,١١١	٠,٠٥٥	ذكور	
٠,٠١١	٠,٠٥٧	٠,٠٠٩ -	٠,٠١٢	٠,٠١٨ -	معاً	
*٠,٢٤٢	*٠,٢٠٤	*٠,٢٣٠	*٠,٢٣٤	*٠,٢٢٨	إناث	الانبساط
٠,٠٤٠	٠,٠٤٠ -	٠,٠٥٨ -	٠,٠٣٣ -	٠,٠٣٠ -	ذكور	
٠,٣٠٠٧	٠,٠١٠	٠,٠٠٧ -	٠,٠٠٧	٠,٠١٧	معاً	

• : دال عند ($\alpha \leq ٠,٠٥$)

يتضح من نتائج الجدول (٢) أن العلاقة بين نمط الشخصية الانطواء عند الذكور نحو الصف هي علاقة طردية إذ بلغ معامل الارتباط (٠,١٣٤٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، ودلت النتائج أيضاً أن العلاقة طردية بين نمط الشخصية الانبساط عند الإناث وجميع مجالات السلوك العدواني (الذات، الزملاء، المعلمون، الصف، المدرسة) بلغ مقدارها (٠,٢٢٨ ٠,٢٣٤ ٠,٢٣٠ ٠,٢٠٤ ٠,٢٤٢) على الترتيب وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$).

الإجابة عن السؤال الثاني:

هل هناك فروق دالة إحصائية بين طلبة الصف التاسع ذكوراً وإناثاً في مدارس الكويت في نمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات السلوك العدواني ونمطي الشخصية الانبساط والانطواء، والجدول (٣) يبين المتوسطات لكل من الذكور والإناث.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة الجنس
وأشكال الشخصية والسلوك العدواني

الإناث		الذكور		العينة الكلية		المتغيرات	
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠,١٦	٠,٧٦	٠,٢٢	٠,٧٣	٠,١٩	٠,٧٤	الانبساط	الشخصية
٠,٣٢	٠,٥٩	٠,٣٥	٠,٥٠	٠,٣٤	٠,٥٤	الانطواء	
٠,٥١	١,٥	١,١	١,٩	٠,٨٧	١,٧	الذات	السلوك العدواني
٠,٥٥	١,٣	١,٢	١,٩	٠,٨٢	١,٦	الزملاء	
٠,٤٩	١,٣	١,١	١,٨	٠,٨٥	١,٦	المعلمون	
٠,٥٦	١,٥	١,١	١,٩	٠,٨٧	١,٧	الصف	
٠,٤٢	١,٣	٠,٩٦	١,٧	٠,٧٧	١,٥	المدرسة	
٠,٤٦	١,٤	١	١,٨	٠,٨٢	١,٦	مجموع السلوك العدواني	

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لنمط الشخصية الانبساط جاء أعلى من

المتوسط الحسابي لنمط الشخصية الانطواء لعينة الدراسة الكلية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لنمط الشخصية الانبساط ٠,٧٤ وانحراف معياري مقداره ٠,١٩ ويتضح من الجدول أيضاً أن الإناث أكثر انبساطاً من الذكور إذ بلغ المتوسط الحسابي عند الإناث (٠,٧٦) وانحراف معياري قدره (٠,١٦)، والمتوسط الحسابي للذكور ٠,٧٣ وانحراف معياري ٠,١٦ وأن نمط الانطواء عند الذكور متوسط ٠,٥٠ وانحرافه ٠,٣٥ وهو أقل مما عند الإناث ٠,٥٩ وانحراف معياري ٠,٣٢.

وأن السلوكيات العدوانية عند الذكور أعلى مما عند الإناث في الأبعاد الخمسة، ففي السلوكيات العدوانية نحو الذات ونحو الزملاء وفي داخل الصف بمتوسط قدره (١,٩) وانحراف معياري بلغ (١,١)، ونحو المعلمين بمتوسط (١,٨) وانحراف معياري بلغ (١,١)، وفي داخل المدرسة بلغ المتوسط الحسابي (١,٧) وانحراف معياري (٠,٧٧).

أما إجابة الإناث عن السلوكيات العدوانية، فقد جاءت نحو الذات بمتوسط (١,٥) وانحراف معياري نحو الذات ٠,٥١ . وداخل الصف بمتوسط (١,٥) وانحراف معياري ٠,٥٦ . ونحو زملاء بمتوسط (١,٢) وانحراف معياري ٠,٥٥ . ونحو المعلمين بمتوسط (١,٣) وانحراف معياري ٠,٤٩ . وداخل المدرسة بمتوسط (١,٣) وانحراف معياري ٠,٤٢ .

لمعرفة نتائج مستوى دلالة الفروق بين نمطي الانبساط والانطواء والتفاعل بينها والفروق الإجمالية في السلوك العدواني (الذات، والزملاء، والمعلمون، والصف، والمدرسة)، عند الذكور والإناث من الطلبة، تم إجراء تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، التي توضحها بيانات الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤)

لمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في السلوك العدواني التي تعزى إلى الجنس ونمطي الشخصية الانبساط والانطواء

المتغيرات	الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة "ف"	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	مستوى الدلالة
الجنس	هوتلنك	٠,٠٥٦	٥,٥٥٠٩	٥	٥٠٠	٠,٠٠٠
الانبساط	ويلكس مبدا	٠,٨٣٠	١,١٨٧	٨٠	٠٢٤١١,٩	٠,١٢٦
الانطواء	ويلكس مبدا	٠,٩٦٠	١,٣٧٥	١٥	١٣٨٠,١٨١	٠,١٥١
الجنس × الانبساط	ويلكس مبدا	٠,٨٩٤	٠,٩٥١	٦٠	٢٣٤٥,٠٨٣	٠,٥٨٣
الجنس × الانطواء	ويلكس مبدا	٠,٩٨١	٠,٦٥٨	١٥	١٣٨٠,٦٨١	٠,٨٢٧
الجنس × الانبساط × الانطواء	ويلكس مبدا	٠,٦٩٧	١,٤٤٥	١٣٠	٢٤٦٨,٥٠٦	٠,٠٠١

يلاحظ من نتائج التحليل في الجدول (٤) لمستوى الدلالة الإحصائية للفروق في السلوك العدواني التي تعزى إلى الجنس ومطبي الشخصية الانبساط والانطواء، أنه يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين الطلبة حسب الجنس والسلوكيات العدوانية إذ بلغت قيمة "ف" (0,0009) وهي ذات دلالة إحصائية.

ويوضح الجدول التالي رقم (٥) نتائج قيم "ف" لتحليل التباين بين متغيرات الدراسة (الجنس ومطبي الانبساط والانطواء) من حيث مجالات السلوك العدواني ومطبي الشخصية الانبساطي والانطوائي.

جدول (٥)

نتائج قيم "ف" لتحليل التباين بين متغيرات الدراسة الجنس، ومطبي الانبساط والانطواء والسلوك العدواني

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	العدوان على الذات	٤,٣٤٨	١	٤,٣٤٨	٦,٦٣٧	٠,٠١٠
	العدوان على الزملاء	١٤,٧٧٦	١	١٤,٧٧٦	١٨,٣٥٣	٠,٠٠٠
	العدوان على المعلمين	٧,٧٣٧	١	٧,٧٣٧	١٢,٠٤٤	٠,٠٠١
	العدوان داخل الصف	٦,٢١٤	١	٦,٢١٤	٩,٠١٨	٠,٠٠٣
	العدوان داخل المدرسة	٦,١٥٩	١	٦,١٥٩	١٢,١٨٨	٠,٠٠١
الانبساط	العدوان على الذات	٢٦,٧٢٧	١٦	١,٦٧٠	٢,٥٥٠	٠,٠٠١
	العدوان على الزملاء	٢٧,١٩٨	١٦	١,٧٥٠	٢,١٧٤	٠,٠٠٥
	العدوان على المعلمين	٢١,٦٥٩	١٦	١,٣٥٤	٢,١٠٧	٠,٠٠٧
	العدوان داخل الصف	٢٠,٤٧٩	١٦	١,٢٨٠	١,٨٥٨	٠,٠٢٢
	العدوان داخل المدرسة	١٧,١٢٦	١٦	١,٠٧٠	٢,١١٨	٠,٠٠٧

٠,٣٤٠	١,١٢٠	٠,٧٣٤	٣	٢,٢٠٢	العدوان على الذات	الانطواء
٠,٠٣٠٦	١,٢٠٩	٠,٩٧٣	٣	٢,٩١٩	العدوان على الزملاء	
٠,٥٤٦	٠,٧١٠	٠,٤٥٦	٣	١,٣٦٨	العدوان على المعلمين	
٠,٣٥١	١,٠٩٥	٠,٧٥٤	٣	٢,٢٦٣	العدوان داخل الصف	
٠,١٥٥	١,٧٥٢	٠,٨٨٦	٣	٢,٦٥٧	العدوان داخل المدرسة	
٠,٨٩٩	٠,٥٢٥	٠,٣٤٤	١٢	٤,١٢٦	العدوان على الذات	التفاعل بين الجنس والانبساط
٠,٧٦٦	٠,٦٨٦	٠,٥٥٢	١٢	٦,٦٢٤	العدوان على الزملاء	
٠,٧٥٤	٠,٦٩٨	٠,٤٤٨	١٢	٥,٣٨١	العدوان على المعلمين	
٠,٧٥٦	٠,٦٩٦	٠,٤٨٠	١٢	٥,٧٥٦	العدوان داخل الصف	
٠,٦٤٠	٠,٨١٠	٠,٤٠٩	١٢	٤,٩١٢	العدوان داخل المدرسة	
٠,٥٢٩	٠,٧٣٩	٠,٤٨٤	٣	١,٤٥٢	العدوان على الذات	التفاعل بين الجنس والانطواء
٠,٢٩٧	١,٢٣٣	٠,٩٩٣	٣	٢,٩٧٨	العدوان على الزملاء	
٠,٦٤٨	٠,٥٥١	٠,٣٥٤	٣	١,٠٦١	العدوان على المعلمين	
٠,٤٩٢	٠,٨٠٤	٠,٥٥٤	٣	١,٦٦١	العدوان داخل الصف	
٠,٤٩٠	٠,٨٠٧	٠,٤٠٨	٣	١,٢٢٣	العدوان داخل المدرسة	
٠,١٠٩	١,٣٦٦	٠,٨٩٥	٢٦	٢٣,٢٦٥	العدوان على الذات	التفاعل بين الجنس والانبساط والانطواء
٠,٣٦١	١,٠٧٩	٠,٨٦٩	٢٦	٢٢,٥٨٩	العدوان على الزملاء	
٠,٣٣١	١,١٠٤	٠,٧١٩	٢٦	١٨,٤٣٥	العدوان على المعلمين	
٠,٢٧٨	١,١٥٠	٠,٧٩٣	٢٦	٢٠,٦١٩	العدوان داخل الصف	
٠,١٠٧	١,٣٧٠	٠,٦٩٢	٢٦	١٧,٩٩٨	العدوان داخل المدرسة	
		٠,٦٥٥	٥٠٤	٣٣٠,١٩٢	العدوان على الذات	الخطأ
		٠,٨٠٥	٥٠٤	٥٠٤,٧٦١	العدوان على الزملاء	
		٠,٦٤٢	٥٠٤	٣٢٣,٧٧٥	العدوان على المعلمين	
		٠,٦٨٩	٥٠٤	٣٤٧,٢٥٩	العدوان داخل الصف	
		٠,٥٠٥	٥٠٤	٢٥٤,٦٩٨	العدوان داخل المدرسة	

يلاحظ من نتائج الجدول (٥) أنه يوجد فروق دالة إحصائية وفق الجنس وجميع مجالات السلوك العدواني الخمسة إذ بلغت قيمة "ف" للمجالات الخمسة (الذات، والزملاء، والمعلمون، والصف، والمدرسة) (٦,٦٣٧ - ١٨,٣٥٣ - ١٢,٠٤٤ - ٩,٠١٨ - ١٢,١٨٨) على الترتيب وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$).

وأن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نمط الانبساط والتفاعل مع السلوك العدواني نحو الذات ونحو الزملاء ونحو المعلمين وفي الصف وفي المدرسة إذ إن قيم "ف" على التوالي ٢,٥٥٠، ٢,١٧٤، ٢,١٠٧، ١,٨٥٨، ٢,١١٨، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة) $(\alpha \leq ٠,٠٥)$.

بينما أشارت نتائج التحليل إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ بين نمط الشخصية الانطواء وأي من مجالات السلوكيات العدوانية. ودلت نتائج التحليل أيضاً على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاعلات الثنائية (الجنس × الانطواء) والثلاثية (الجنس × الانبساط × الانطواء) وبين مجالات السلوكيات العدوانية الخمسة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الإجابة عن السؤال الأول إلى وجود علاقة بين نمطي الشخصية الانبساط والانطواء والسلوك العدواني بمجالاته الخمسة (المدرسة، الصف، المعلم، زملاء، الذات)، وإلى أن نمط الشخصية الانطوائية عند الذكور يرتبط ارتباطاً طردياً وذا دلالة إحصائية مع السلوك العدواني نحو الذات، بمعنى أن السلوك العدواني نحو الذات عند الذكور يكون أعلى، بحالة أن يكون الشخص انطوائياً، وجاء في الدراسة أن العدوان نحو الذات أعلى عند الذكور، وقد يعود ذلك إلى الضغوطات النفسية التي يعيشها الطالب المراهق سواء أكانت في البيت أم في المدرسة أم في المجتمع المحلي. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Shilinglaw, 1999) الذي أشار إلى أن العوامل الواقية من العنف ارتبطت بصورة ذات دلالة إحصائية مع أدنى مستويات العنف وهي تقدير الذات. وذلك هو عكس الإناث إذ إن نمط الشخصية الانبساط يرتبط بالسلوك العدواني عنده في جميع مجالات السلوك العدواني الخمسة (المدرسة، الصف، المعلم، زملاء، الذات)، وقد يعود ذلك إلى طبيعة العادات والتقاليد التي تسود المجتمعات العربية التي تفرض قيوداً على الإناث، مما يجعلهن يفرغن الطاقات المكبوتة لديهن بسلوكات عدوانية خارج المنزل دون رقابة الوالدين أو الأسرة ككل. وقد ترجع الفروق الفردية بين الطلبة والطالبات إلى أسباب تتعلق بكل منهما. وكذلك إلى أثر التغيرات الجسمية وخاصة الغدة الصماء على الأنثى التي تؤدي إلى تغيرات مزاجية تمر بها الأنثى، وخاصة في مرحلة الدورة الشهرية، التي تجعلها في قلق واضطراب. وهي تتفق مع نتائج الدراسة (الأنصاري، ١٩٩٧) التي أسفرت عن أن الإناث الكويتيات يتميزن بأنماط معينة من ضمنها الانبساط والمودة والصراحة وغيرها. وأنه قد يدل على أن الأسرة تعمل على إتاحة الفرصة أمام الإناث في التعبير عن انفعالاتهم أكثر، مما يعطي هذه المشاعر أو الأنماط مما تنعكس بدورها على سلوك الطالبة. وكذلك تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Soga, 2002) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية لعينة من التلاميذ اليابانيين في نمط الانبساط وبين مجالات السلوك العدواني. وأيضاً تتفق هذه الدراسة مع دراسة (Borden, 1975) التي أكدت أن

السلوكات أو الاستجابات العدوانية قد تزداد لدى أفراد العينة الذين يتميزون بالانبساطية أكثر من الآخرين. وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الانبساط تزداد السلوكات العدوانية في مجالاتها الخمسة.

أشارت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، إلى أن متوسط الانبساط عند الإناث جاء أعلى من الذكور، أما نتائج تحليل التباين المتعدد للمتغيرات التابعة (MANOVA) كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط سلوك الطلاب الذكور وسلوك الطالبات الإناث، وأن السلوك العدواني كان أعلى عند الطلبة الذكور، وهذا يدل على أن الجنس له تأثير في نمط الشخصية وهي الانبساط، ويرجع ذلك إلى أن الأنثى بطبيعتها تميل إلى التفاؤل والحب والحنان والمودة أكثر من الذكر، الذي مشاعره عادة فيها من الغلظة والقسوة، وقد يرجع ذلك إلى أن أسلوب الرعاية الوالدية والبيئة التي يعيشها الطالب الكويتي في غرس مفهوم وقيم (الرجولة) التي تضع حدوداً على التعبير عن انفعالاتهم، وقد يساهم الموروث الثقافي في المجتمع العربي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في أن يتحمل الذكور ضبط انفعالاتهم والتحكم فيها أكبر من الإناث، ويرجع أيضاً إلى طبيعة المهام التي توكل إلى الأبناء الذكور وتتطلب منهم القيام بدور الحماية للأسرة .

وتتفق بذلك مع نتائج دراسة (الأنصاري، ١٩٩٧) التي أسفرت نتائجها عن تميز الإناث الكويتيات عن الذكور في (٢٤) سمة، والانبساط والمودة والصراحة والتضحية، والعكس صحيح عند الذكور، إذ جاء نمط الانبساط عند الذكور أقل من الإناث.

وأن السلوكات العدوانية لجميع المجالات (المدرسة، الفصل، المعلم، الزملاء، الذات) جاءت عند الذكور أعلى من الإناث، وقد يرجع ذلك لاعتبارات تربوية اجتماعية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (توفيق، ٢٠٠٣) التي أظهرت أن متوسط إجابات الذكور للسلوك العدواني أعلى من متوسط إجابات الإناث.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Scholte, & Marcel. 1998)
 (Vanlieshout Vanken) بأن الشخصية التي يميل إليها المراهقون هي التي تتمتع بأنماط
 التحدي للمجتمع وتتسم بالقوة والعنف، كما اتفقت مع نتائج دراسة (وزارة التربية، ١٩٨٩)
 بأن الذكور أعلى بالسلوكيات العدوانية من الإناث.

واتفق مع نتائج دراسة (آل رشود، ٢٠٠٢) بأن هناك عوامل تساعد على تكوين
 الاتجاه نحو العدوان وممارسته نحو المدرسة ومع الرفاق والزملاء، وهي تختلف وفق الجنس،
 وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الغامدي والزهراني والغامدي ومعدني، ١٩٩٨)
 التي أظهرت أن بُعد العدوان على الزملاء كان أكثر تكرارية، ويليه العدوان على ممتلكات
 المدرسة، ثم يليه العدوان على المعلمين.

وقد يعود ذلك إلى ظروف تعرض لها الطلاب الذكور، وتتمثل بخبرات سيئة ككراهية
 من المعلم، أو كراهية من والديه، أو رفض اجتماعي من قبل زملائه الطلاب، أو رفض اجتماعي
 عام، وغيرها مما يدفع به إلى العدوانية في السلوك، فيؤدي هذا إلى دفع الطلاب للتخفيف
 والترويح عن أنفسهم وإفراغ الطاقة الكامنة في أجسامهم، التي تظهر على شكل عدوانية
 انتقاماً من مواقف الكبت المفروضة عليهم، وقد ترجع إلى عدم توافر الأماكن الترفيهية أو
 الرياضية لتفريغ هذه الطاقة لدى الطالب، مما يجعل الطالب يفرغها في المدرسة أو الصف أو
 المعلم أو الزملاء أو الذات نفسها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة قام بها الناصر (٢٠٠٠)
 بوجود فروق بين الجنسين فيما يخص السلوك العدواني، وحجمه وحجم الممارسات الضارة
 للمجتمع ولصالح الطلبة الذكور. وكشفت نتائج التحليل التباين المتعدد أيضاً عن وجود فروق
 ذات دلالة إحصائية لنمط الشخصية تجاه السلوك العدواني، لصالح الانبساط، وبمعنى أن
 الانبساطيين هم أكثر ميلاً للسلوك العدواني من الانطوائيين، ويمكن تبرير ذلك بأن الانبساطيين

يفضلون التغيير، ويأخذون الأمور ببساطة، وهم متفائلون وغير مكترثين ويحبون العمل والمرح ويميلون للعدوان وينفعلون بسرعة، وهم يفضلون أن يكونوا دائمي الحركة والنشاط، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Borden,1975) التي أكدت أن الاستجابات العدائية قد زادت لدى أفراد العينة الذين يتميزون بالانبساطية أكثر من باقي أفراد العينة الذين كانوا أقل انبساطية.

وأظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد عدم وجود فروق دالة إحصائية للتفاعل بين نمط الشخصية والجنس تجاه السلوك العدواني، ويعود ذلك إلى طبيعة اختلاف نمط الشخصية لدى الإناث اللواتي اتصفن بالانبساط وانخفاض بالسلوك العدواني، ونمط الشخصية الانطواء لدى الذكور وارتفاع مستوى السلوك العدواني، ويرجع عدم التفاعل بين الجنس والسلوك العدواني والانبساط والانطواء لكل من الذكور والإناث أفراد عينة الدراسة الحالية، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Cotton & Rencick,1994) التي أسفرت نتائجها عن أن الخصائص الفردية للطلاب مثل السن والجنس وسلوك حمل السلاح والاتجاه نحو العنف له دور في ظهور سلوكهم العدواني والقتالي داخل المدرسة.

التوصيات:

نخلص من نتائج الدراسة ومناقشتها إلى أن نمط الشخصية الانبساطية أعلى عند جميع أفراد الدراسة، وإن كان متوسط إجابة الإناث أعلى في نمط الانبساط، وأن الذكور بشكل عام أكثر عدوانية وأكثر انطوائية، وخاصة العدوانية نحو الذات ثم يليه داخل الصف، وذلك عند الذكور، وبأنه كلما زادت سمة الانطواء عند الذكور يزداد العدوان لديهم، وخاصة فيما يتعلق بزيادته داخل الصف، وأما الإناث فإنه كلما زادت متوسط درجة الانبساط لديهن يكون السلوك العدواني لديهن أكثر في مجالاته الخمسة، وعليه فإننا نوصي بالآتي:

- ١- إجراء دراسة مماثلة على المحافظات الأخرى في المرحلة الدراسية نفسها لمعرفة الاتفاق أو الاختلاف بين مختلف المحافظات، والعلاقة بين السلوك العدواني وأنماط الشخصية.
- ٢- قيام المعلمين بمراقبة الطلبة ذوي النمط الانطوائي، والطالبات ذوات النمط الانبساطي، وملاحظتهم، وغرس الثقة بالنفس فيهم، وضبط سلوكهم داخل الصف، والتوجيه التربوي، بما يقلل من السلوك العدواني.
- ٣- تعريف الطلبة بالعلاقة بين نمط الشخصية الانطواء والسلوك العدواني لدى الطلبة الذكور، ونمط الشخصية الانبساط والسلوك العدواني لدى الإناث.

المراجع العربية:

- أبو عيطة، سهام. (٢٠٠٦). استكشاف أنماط الشخصية. كلية العلوم التربوية الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- أبو عيطة، سهام. (٢٠٠٥). اساليب الرعاية الوالدية والسلوكيات العدوانية عند طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي عمان والزرقاء. مجلة جامعة دمشق، ١٠، ٢، ٣٤-٥٣.
- أحمد، سهير كامل. (٢٠٠٣). سيكولوجية الشخصية. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب .
- أشهبون، عبد المالك. (٢٠٠٤). العنف المدرسي. مركز الدراسات. القاهرة: الإسكندرية.
- آل رشود، سعد بن حمد. (٢٠٠٢). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، المجلة التربوية، ٦٢، ١٦، ٢٧٠-٢٧١.
- الإمارة، أسعد. (٢٠٠٥). الشخصية الانبساطية. Inair (on-line) available <http://www.annabao.org/nbanews/43/219.htm>, dated at January 11.20
- الأنصاري، بدر محمد. (١٩٩٧). الفروق بين طلبة وطالبات المرحلة الثانوية من الكويتيين في صفات الشخصية العربية. بحوث ميدانية في الشخصية الكويتية. مكتبة المنار الإسلامية، الكويت .
- الأنصاري، بدر محمد. (١٩٩٧). الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الكويت. بحوث ميدانية في الشخصية الكويتية. مكتبة المنار الإسلامية، الكويت .
- توفيق، عبد المنعم توفيق. (٢٠٠٣). المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٣١، ٢، ٣٢٣-٣٤٢ .
- حنورة، مصري عبدا لحميد. (١٩٩٨). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٠٢). دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- الدبوس، جواهر محمد. (٢٠٠٣). القاموس التربوي. الكويت: مجلس النشر العلمي، ٧٠٢ .
- السيد، عزيزة. (١٩٩٠). العدوانية واستجابة الضحك. القاهرة: دار المعارف.
- الشرعة، حسين سالم، والعبد الله، يوسف محمد. (٢٠٠٣). أنماط الشخصية الأساسية عند أيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل. عمان مؤتمر البحوث والدراسات، جامعة مؤتة
١، ٢٤٥-٢٦٧ .
- الصيرفي، إيمان السعيد. (١٩٩٠). مظاهر العدوان لدى أطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم.
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة : مصر .
- عبد الخالق، أحمد محمد. (١٩٩٣). استخبارات الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٤). معجم الأنماط الوجدانية في وصف الشخصية. الكويت:
(مجلس النشر العلمي) لجنة التأليف والتعريب للنشر.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٠). معجم ألفاظ الشخصية. الكويت: مجلس النشر العلمي،
لجنة التأليف والتعريب للنشر.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (١٩٩٦). قياس الشخصية، الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- عبد الخالق، أحمد والينال، مایسة. (١٩٩٠). مقدمة لدراسة الشخصية. الإسكندرية: دار
المعرفة الجامعية.
- عبد المولى، جابر. (١٩٩٢). دراسة للترجسية وبعض المتغيرات البيئية لدى عينة من المجتمع
المصري بالمنيا.
- [on-line] available www.minia.edu.eg/minya/education/saber.html.
- Dated at:Apr
- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي جودت عزت. (٢٠٠١)، تعديل السلوك الإنساني، عمان: الدار
العلمية الدولية ودار الثقافة.
- العنزي، فريح محمد. (٢٠٠١) الانبساط وعلاقته بالانفعالات السلبية، دراسة عاملية، المجلة
المصرية للدراسات النفسية، ٣٢٤ - ٣٢٨.

- العنزي، فريح محمد. (١٩٩٨) علم النفس الشخصية. الكويت: مكتبة الفلاح.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٢) نظريات الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الغامدي، كمال، والغامدي، مساعد، والزهراني عيسى، ومعدي محمد. (١٩٩٨). المشكلات السلوكية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة التعليمية. مكة المكرمة .
- الناصر، فهد. (٢٠٠٠). مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت [on-line]:available .

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract.aspx?id=3694>, Dated at:

Apr10.30

- قشقوش، إبراهيم. (١٩٨٥). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، يوسف عبد الفتاح. (١٩٩٦). الأسرة وأثرها في تعزيز دور المؤسسة التعليمية. الندوة التربوية الثالثة جمعية المعلمين بدولة الإمارات. مجلة التربية، ١٩. ٨٨-٩٣.
- المرابحة، عامر جبريل. (٢٠٠٥). تقنين قائمة NEO لقياس الأبعاد للشخصية على طلبة الجامعيين في الأردن. رسالة جامعية غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- مهدي، عباس. (١٩٨٤). الشخصية بين النجاح وال فشل. الكويت: دار النهضة للطباعة.
- منصور، عبد المجيد سيد، والشربيني، زكريا أحمد. (٢٠٠٣). سلوك الإنسان بين الجريمة- العدوان- الإرهاب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- وزارة التربية. (١٩٨٩). استطلاع آراء الطلبة حول ظاهرة العنف في المجتمع الطلابي بمدارس الكويت. إدارة الخدمة النفسية. الكويت.
- وطفة، علي أسعد. (٢٠٠٤). في أصل العدوانية الإنسانية. الكويت: كلية التربية، جامعة الكويت.
- ولي آغا، كاظم. (لات). علم النفس الفسيولوجي. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

- Bandura, A. (1974). Behavior therapy and models of man. **American Psychologists**, 37, 122-147.
- Bandura, A. (1986). **Social foundations of thought and actions. A social cognitive theory**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice- Hall.
- Bandura, A. (1997). **Self-efficacy: The exercise of self Control**. New York: Freeman.
- Bloomquist M.L. & Schnell, S. (2002). **Helping children with aggression and conduct problems**. New York : Guilford Press.
- Borden M.R. (1975). Wives aggression, influences of on-observer sex and violence on aggression responding. **Journal of Personality & Psychology**, 31, 5, 49 - 50.
- Buss, D.M. & Craik, K.H. (1980). The frequency concept of disposition: Dominance and prototypically dominant acts. **Journal of Personality**, 48, 380-392.
- Cotton, N. & Resnick, J. (1994). Aggression and fighting behavior among African adolescents: Individual and family factors. **American Journal of Public Health**, 84, 11 - 12.

- Corey, G. (2005). Theory and practice of counseling and psychotherapy. United States; Thomson, Brooks\ Cole.
- Costa, P.T. & McCrae, R.R. (1985). **The NEO personality inventory manual**. Odessa, Fl. Psychological Assessment Resources.
- Dollard, J. Miller, L. Mowerer, O. & Sears,R.J. (1939). **Frustration and aggression**. New Haven: Yale University Press.
- Erikson, E. (1982). **The life cycle completed**. A Review. N.Y. Norton
- Eyzinck, H. J.(1964). **Crime and personality**. London, Rutledge and Kagan Paul.
- Eysenck, H. J., & Eysenck, S.B.G. (1975). **Manual of the Eysenck Personality Questionnaire**. San Diego, CA: Educational and Industrial Testing Service .
- Harre, R, & Lamb, P. R. (1986). **Developmental and educational psychology**. Oxford: UK. Basil Black Well Ltd.
- Heaviside S. Rowand W& Farris .L. (1998): **Violence and discipline problems in U.S A public school**. U.S.A: District of Columbia, Department of Education.
- AL-Husian, M. (2004). **An investigation into factors that may contribute to school violence in male high schools in Kuwait**. Un Published Master thesis, Virginia Teach University, Blacksburg, Virginia, USA.

- Keirsey, D & Bate, M. (1984). **Understand temperament types**. Ca, Prometheus Nemesis Co.
- Knox, M. S.; Carey, M. P.; Kim, W. J.& Niedermeier, D. (2000). **Relationships among violence exposure, depression, and aggressive behaviour in youth**. Paper presented at the Annual Conference of the American Psychological Association, 108th, Washington, DC, August 4-8, 2000.
- Lawrance, O. (1995) **Aggression in school: Gender and developmental differences**. [Eric.org/ericdb/ed404592.htm](http://eric.org/ericdb/ed404592.htm).
- Nye, R.D. (2000). **Three psychologies, perspectives from Freud, Skinner, and Rogers**.(6th ed.) Pacific Grove. Ca. Brooks\Cole.
- Soga, S., Shinai, S. & Orake, K. (2002). An analysis of the relation – ship between aggressiveness and personality traits of Japanese children. **Journal of Psychology**, 73, 358 – 3654.
- Shillinglaw, R D. (1999). **Protective factors among adolescents from violent families: Why are son youth exposed to child abuse and or inter parental violence less violent than others?** (Risk Factor, self Esteem) DAI-B, 59/07: 3714.
- Tellegen , A. (1982). **Brief manual for the Multidimensional Personality Questionnaire** . Unpublished materials , University of Minnesota.

- Vanaken, Marcel A. G.; Vanlieshout, C. F. M.; Scholte, R. H. J. (1998). **The social relationships and adjustment of the various personality types and subtypes. Training.**[On-Line]. Available : <http://www.eric.ed.gov.htm>

الملاحق

الملحق (١)

مقياس السلوكيات العدوانية لدى الطلبة

الجنس: أنثى ذكر العمر:
 عنوان السكن: المدرسة: الصف:

أخي الطالب / أختي الطالبة :

فيما يلي عدد من الفقرات وتتم الإجابة عن كل فقرة من حيث حدوثها أو قيامك بها، باختيار واحد من ثلاث إجابات (تحدث دائماً (٣)، تحدث أحياناً (٢)، لا تحدث (١))، المطلوب منك قراءة كل فقرة بإمعان والإجابة عنها باختيار الرقم الذي يمثل الإجابة في العمود المقابل للفقرة ووضع دائرة حوله.

الباحث: فهد ساير الظفيري

حدوث السلوك			فقرات مقياس السلوك
تحدث دائماً	تحدث أحياناً	لا تحدث	
٣	٢	١	(٧٠) ترك الفصل دون إذن
٣	٢	١	(٦٩) الأكل والمضغ داخل الصف
٣	٢	١	(٦٨) انتهاك قوانين المدرسة
٣	٢	١	(٦٧) الاستيلاء على ممتلكات المدرسة
٣	٢	١	(٦٦) رمي قاذورات في ساحة المدرسة
٣	٢	١	(٦٥) التكلم أثناء شرح المعلم
٣	٢	١	(٦٤) محاولة ضرب المعلمين
٣	٢	١	(٦٣) ترك المدرسة أثناء الدوام المدرسي
٣	٢	١	(٦٢) التأخر في تسليم الواجبات التي يطلبها المعلمون
٣	٢	١	(٦١) عدم تلبية ما يطلبه المعلم من واجبات مدرسية
٣	٢	١	(٦٠) ضرب الطلبة الآخرين
٣	٢	١	(٥٩) الرسوب آخر السنة في جميع المواد الدراسية
٣	٢	١	(٥٨) إشعال حريق في المدرسة
٣	٢	١	(٥٧) عدم الالتزام بالمعتقدات الدينية
٣	٢	١	(٥٦) ضرب التلاميذ الآخرين
٣	٢	١	(٥٥) الغش في أداء الامتحانات
٣	٢	١	(٥٤) الكذب على إدارة المدرسة
٣	٢	١	(٥٣) التأخر عن المدرسة بدون عذر
٣	٢	١	(٥٢) امتلاك مخدرات وأدوات استخدامها
٣	٢	١	(٥١) التدخين في أماكن يمنع فيها التدخين في المدرسة

٣	٢	١	(٥٠) عدم الالتزام بالزي المدرسي
٣	٢	١	(٤٩) ضرب المعلمين
٣	٢	١	(٤٨) استخدام كلمات بذيئة مع المعلمين
٣	٢	١	(٤٧) استغلال المعلمين
٣	٢	١	(٤٦) الحضور إلى المدرسة سكران (أي شامم باتكس)
٣	٢	١	(٤٥) التسبب بإزعاج داخل الصف
٣	٢	١	(٤٤) التسبب بإزعاج شديد داخل ممرات المدرسة
٣	٢	١	(٤٣) الفضل في أداء واجبات الدرس أثناء الحصة
٣	٢	١	(٤٢) سرقة ممتلكات المدرسة
٣	٢	١	(٤١) تقديم بلاغ كاذب عن حريق
٣	٢	١	(٤٠) مناهضة النظام المدرسي
٣	٢	١	(٣٩) تهديد المعلمين لفظياً
٣	٢	١	(٣٨) سرقة ممتلكات الطلبة
٣	٢	١	(٣٧) إحصار ممنوعات للمدرسة
٣	٢	١	(٣٦) إيذاء النفس أو محاولة الانتحار
٣	٢	١	(٣٥) التكلم في وقت غير مناسب داخل حجرة الصف
٣	٢	١	(٣٤) رفض أداء الواجب الدراسي الصفي
٣	٢	١	(٣٣) القيام بتصرفات تزج الطلبة داخل الصف وتؤذيهم
٣	٢	١	(٣٢) سرقة ممتلكات المعلمين
٣	٢	١	(٣١) عدم الانتباه داخل الصف
٣	٢	١	(٣٠) القيام بحركات لا أخلاقية أمام المعلمين
٣	٢	١	(٢٩) مجادلة المعلمين بطريقة غير مؤدبة
٣	٢	١	(٢٨) التعامل بالمخدرات داخل المدرسة
٣	٢	١	(٢٧) عدم قراءة التعليمات والإرشادات المدرسية
٣	٢	١	(٢٦) تقديم بلاغ كاذب
٣	٢	١	(٢٥) توجيه أسئلة لتشتيت المعلمين
٣	٢	١	(٢٤) ضرب التلاميذ الآخرين
٣	٢	١	(٢٣) الكذب على المعلمين
٣	٢	١	(٢٢) التغيب عن المدرسة بدون عذر
٣	٢	١	(٢١) استخدام كلمات بذيئة مع الطلبة
٣	٢	١	(٢٠) رمي قاذورات داخل الصف
٣	٢	١	(١٩) عدم الاستعداد للدراسة عند وصوله للمدرسة
٣	٢	١	(١٨) عدم الرغبة بحضور الحصص
٣	٢	١	(١٧) رمي أشياء داخل حجرة الدراسة
٣	٢	١	(١٦) لعب القمار في المدرسة
٣	٢	١	(١٥) التبول عمداً في أماكن غير مناسبة في المدرسة

٣	٢	١	(١٤) سيطرة حالة انفعالية عصبية شديدة
٣	٢	١	(١٣) ممارسة سلوك غير أخلاقي مع الطلبة
٣	٢	١	(١٢) تهديد الطلبة
٣	٢	١	(١١) تهديد التلاميذ لفظياً
٣	٢	١	(١٠) القيام بسلوكيات غير اجتماعية
٣	٢	١	(٩) انتزاع أشياء من الطلبة
٣	٢	١	(٨) إظهار مشاعر خارجة عن حدود الأخلاق
٣	٢	١	(٧) القيام بسلوك لا أخلاقي داخل الصف
٣	٢	١	(٦) الكذب على الطلبة
٣	٢	١	(٥) الكذب على المعلمين
٣	٢	١	(٤) ارتكاب سلوك مخالف للقانون في المدرسة
٣	٢	١	(٣) القيام بحركات استفزازية للطلبة
٣	٢	١	(٢) مضايقة ومشاجرة التلاميذ الآخرين
٣	٢	١	(١) ترك المدرسة دون إذن من الإدارة

- هل هناك سلوكيات عدوانية أخرى غير المذكورة؟ (في الصف أو في المدرسة أو في المعلم أو في نفسك أو في التلميذ)

.....

ملحق (٢)
مقياس الأنماط الشخصية

العمر: الجنس: المدرسة:

تعليمات:

أجب من فضلك عن كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع دائرة حول كلمة "نعم" أو كلمة "لا" التي تسبق السؤال. ليست هناك اجابات صحيحة وأخرى خاطئة، كما لا توجد بينها أسئلة خادعة، أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق للسؤال.

"نرجو أن تتذكر أن تجيب عن كل سؤال"

- | | | |
|---|----|-----|
| ١- هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة؟ | لا | نعم |
| ٢- هل أنت مليء بالحيوية والنشاط؟ | لا | نعم |
| ٣- هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة ؟ | لا | نعم |
| ٤- هل تستمتع ببقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟ | لا | نعم |
| ٥- هل تميل إلى البقاء بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية ؟ | لا | نعم |
| ٦- هل تحب الخروج من منزلك كثيرا ؟ | لا | نعم |
| ٧- هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟ | لا | نعم |
| ٨- هل لك أصدقاء كثيرون؟ | لا | نعم |
| ٩- هل تعد نفسك ممن يأخذون الأمور ببساطة ويتقبلون الحياة بروح مرحة ؟ | لا | نعم |
| ١٠- هل تقوم أنت عادة بالخطوة الأولى عند تكوين أصدقاء جدد ؟ | لا | نعم |
| ١١- هل تلتزم الصمت غالبا وأنت مع أشخاص آخرين ؟ | لا | نعم |
| ١٢- هل يمكنك بسهولة أن تشيع بعض الحيوية على حفلة مملة ؟ | لا | نعم |
| ١٣- هل تحب أن تقول نكتا وحكايات مسلية لأصدقائك؟ | لا | نعم |
| ١٤- هل تحب الاختلاط بالناس؟ | لا | نعم |
| ١٥- هل لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون؟ | لا | نعم |
| ١٦- هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى سرعة في أدائها؟ | لا | نعم |
| ١٧- هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة؟ | لا | نعم |
| ١٨- هل تحب أن تشاكس الحيوانات أحيانا؟ | لا | نعم |
| ١٩- هل تحب أن تجد الكثير من الصخب (الصخب والحركة) والإثارة من حولك؟ | لا | نعم |
| ٢٠- هل يرى الآخرون أنك شخص مليء بالحيوية والنشاط؟ | لا | نعم |